العقد الثمين

في اثبات وصاية امير المؤمنين

تأليف: القاضي المحدث

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

(١١٧٣ ـ ١٢٥٠هـ)

تقديم وتحقيق

عدنان السيد علي الحسيني

- كلمة المركز
- مقدمة التحقيق
- ترجمة المصنف الشوكاني
- العقد الثمين في اثبات وصاية امير المؤمنين
- تنبيه
- مقدمة المؤلف
- البحث الاول
- البحث الثاني
- تنبيه
- نبذة يسيرة من ترجمة المؤلف
- ملحق الوصية في شعر الصحابة والتابعين
- مصادر التحقيق

كلمة المركز

منذ ان هبط آدم على سطح هذا الكوكب وبدات البشرية اولى خطاها في تاريخها الطويل، والصراع الانساني يرافق تلك المسيرة حتى اننا لنلمح في الصراع الذي نشب بين ابني آدم نورا سماويا يضيء من كلمات هابيل وقد تقبل قربانه، ونجدالشرور تتطاير من عيني قابيل وهو يهدد اخاه بالقتل! وبعد مصرع هابيل لم يكن ليرث آدم، والاسماء التي تعلمها، الا الانسان المثال والنموذج الذي يريده الله لعباده، وبالطبع لم يكن ذلك ليتجسد في قابيل، فوهبه الله شيثا (ع).

من هنا يمكن القول ان ظاهرة الوصية رافقت التاريخ الانساني من لدن آدم الى نبينا وسيدنا محمد (ص).

فالرسالات الالهية كانت ترافق مسار الانسان، والانبياء الذين كانوا يبلغون كلمات السماء كانوا يوصون من بعدهم لمن سيكون حجة على الناس واماما لهم ومنارا في طريقهم، وربما كان الوصي نبيا يوحى اليه، وربما كان اماما امينا على رسالة ربه.

قال سيدنا جعفر الصادق (ع): (ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله)(١).

ويقول الامام علي (ع): (اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة)(٢).

ومن غير المعقول ان تتوقف ظاهرة الوصاية التي رافقت الرسالات الالهية في رسالة الله الاخيرة ليكون نبينا (ص) استثناء وقد خاطبه الله سبحانه: (وما كنت بدعا من الرسل)(٣) ولذا نجد المسعودي مثلا يؤلف كتابه (اثبات الوصية) في هذا الاطار، وفي الاطار نفسه ينبري العلامة جمال الدين ابوالقاسم المتوفى سنة ٧٢٦ه المعروف بالعلامة الحلي ليؤلف رسالة تحت نفس العنوان المذكور(٤).

ثم ياتي الشوكاني القاضي والمحدث اليمني ليؤلف رسالته الموسومة ب (العقد الثمين في اثبات وصاية امير المؤمنين).

والمؤلف هو القاضي والاديب والمحدث محمد بن علي بن محمد الشوكاني المولود في ذي القعدة سنة ١١٧٣ه / ١٧٦٠م،نشا في صنعاء وفيها توفي عن عمر ناهز السبعة والسبعين.

وقد ظل قاضيا للمدينة (صنعاء) مدة ربع قرن من الزمن، ولعله القاضي الوحيد في بلده الذي لم يتقاض على عمله اجرا حتى لقد عوتب في ذلك! اما رسالته هذه فقد جاءت في الحقيقة جوابا عن سؤال، وهي على ايجازها تكشف عن شخصية علمية عميقة الغور.

والشوكاني فقيه مجدد نادى بوجوب الاجتهاد وله راي فريد في ذلك يجعل من فهم اللغة العربية وسبر اغوارها ومعرفة دقائقها شرطا محوريا اساسيا.

اما الجهد التحقيقي فقد جاء في عدة محاور: توثيق الايات القرآنية والاحاديث الشريفة، وكتابة ترجمة لحياة المؤلف،واضافة ملحق في طائفة من شعر الصحابة والتابعين مما يؤيد وصاية الامام علي بن ابي طالب (ع) ولما تنطوي عليه من قيمة تاريخية.

ومركز الغدير اذ يقدم هذا الكتيب الصغير حجمه والكبير في اهميته انما يرمي الى اثراء المكتبة العربية والاسلامية في موضوع اثار الجدل قديما وحديثا.

مركز الغدير

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، واحمده على كل حمد، حمدا بما هو اهله، واستعينه على كل سراء وضراء، وفي كل شدة ورخاء،واصلي واسلم على اشرف الخلق سيدنا وشفيعنا وحبيب قلوبنا المصطفى الامين محمد (ص)، وعلى اخيه ووصيه الشاري بنفسه سلامة دينه ونبيه، وحامل لوائه وآياته، والساقي على حوضه، المجيز على الصراط.

واصلي واسلم على اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وعلى صحبه الميامين الذين ثبتوا على الحق وعملوا به، وحفظوا وصية نبيهم في الكتاب والعترة فانماثوا بهما بما حفظ للدين رونقه وجلاله، وللعقيدة ان تترسخ،وللعدالة ان تنشر ظلالها هنا وهناك.

وبعد، فكم هو عظيم ان يتحلى المرء بصفة (قل الحق ولو على نفسك)، (فان اتقى الناس من قال الحق فيما له و عليه)؟! فهذاخلق يحمل في طياته اكثر من مدلول اخلاقي نبيل، منها: الشجاعة والاقدام.. والثقة بالنفس.. والموضوعية.. وما احوجنا اليوم الى ان يحمل العالم الديني، والكاتب والمحقق، والداعية المبلغ.. روحا موضوعية تحض الجميع على الاخاء، وترفع الحق فتضعه في الصدور والعقول بدل ان يظل متمرغا تحت الاقدام.

وكم هو خلق اسلامي فريد ورائع ان يتمحض الفرد المسلم الدعوة الى الحق، والى جلو الحقيقة وابرازها؟ وكم هو نافع لتاريخنا وتراثنا الاسلامي الاصيل ان يكون حاملو هذه الروح، وهذا الخلق، علماء قد استوعبوا من العلوم غاية مايستطيعون، فتكونت لديهم ثروة علمية معرفية مكنتهم من خوض الغمار، وركوب اللجج، فلم يبق عليهم الا ان يصفوا الحق ويعملوا به.

ورغم قلة ما يفصل بين الحق والباطل من الاصابع الاربعة، فقد استطاع بعض هؤلاء التمييز بينهما واختيار الراجح منهما في ميزان العدالة.

وقد برز في هذا الميدان رجال كثر، عرفوا الحق فعرفوا اهله، حفلت بهم صفحات التاريخ ما بين عصرنا الحاضر وبين عصربدء الدعوة وبزوغ فجر الاسلام العظيم.

والشوكاني واحد من اولئك العمالقة الذين تركوا بصمات جليلة على صحائف بيضاء من تاريخ هذه الامة المجيدة.

فهوالباحث العالم، والناقد المنصف، والمصنف المدقق.

وهو مع هذا: فقيه، اصولي، محدث، مفسر، مؤرخ، اديب، نحوي،شاعر، منطقي، متكلم، حكيم(٥).

ونظرة سريعة الى مصنفاته المئة واربعة عشر تعطيك المامة بعبقرية الشوكاني، ودقة نظره، وبعد مداه.

فقد ترك ثروة علمية وفكرية احدثت ثورة، وشكلت مدرسة خاصة حكت آراءه وافكاره التجديدية.

وانه يخيل الى البعض آمن خلال بعض كتبه وفتاواه انه يميل الى (الشيعة الامامية).

لكن الحقيقة هي خلاف هذا التصور، اذ خالف الامامية الاثني عشرية في العديد من الاحكام.

او ان آخر يستشف انه اقرب الى (مذهب اهل السنة) من غيره، في حين ان فتاواه الكثيرة وفي مختلف ابواب الفقه تحكي خلاف ذلك.

كما لا يظن ظان ان الشوكاني يعادي (المذهب الزيدي) او يتعصب عليه.

فهو انما شن حملته التجديدية ضد الانحرافات والتشويهات التي دخلت على المذهب الزيدي والمذاهب الاسلامية الاخرى رويدا رويدا.

ومؤلفاته جميعا كانت تطبيقالارائه المذهبية الخاصة، ولذلك قلنا: انها اوجدت مدرسة خاصة بمسلكه الفقهي.

واما رسالته (العقد الثمين) هذه فهي على صغرها تثبت لك صحة المدعى، فالرسالة كانت جوابا عن سؤال طرح عليه من قبل البعض، فاجاب عنه تحريريا بهذه الاوراق القلائل.

وهي على وجازتها فقد اسفرت عن سعة علمه، وبراعته في المناقشة والحوار العلمي القائم على الدليل، المستند الى حصيلة علمية لها افقها الرحيب المتحرر من اسر العصبية، والجدل الضيق، ومهاجمة الاشخاص، بل اتجه في نقده الى الافكار والاراء، ونقضها بالادلة الصحيحة المقنعة.

ومن المستغرب ان لا يذكر الشوكاني رسالته هذه (العقد الثمين) التي نحن بصدد تحقيقها واعادة نشرها ضمن تعداد تصانيفه في كتابه البدر الطالع(٦)، رغم انه كتبها سنة (١٢٠٥ هـ) اي قبل البدء بتحرير البدر الطالع الذي بدا العمل فيه سنة (١٢١٣ هـ)واتمه في الشهر الاخير من السنة نفسها، ولعل الرسالة كانت مما لم يخطر في باله كما ذكر.

وقد ذكرها له اسماعيل باشاالبغدادي في الذيل على كشف الظنون، وهدية العارفين(٧).

عملنا في التحقيق:

تحديدا لمراحل عملنا في تحقيق هذه الرسالة راينا ادراجها في نقاط، وكما يلي: ١- اعتمدت على نسخة مطبوعة حديثا (سنة ١٤١١ هـ) في صنعاء باليمن، نشرتها مكتبة دار التراث، على نسخة كانت آحسب الظاهر لدى العلامة المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني صاحب كتاب (نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) وغيره من المؤلفات، المولود سنة ١٣٠١ والمتوفى سنة ١٣٨١ه (١٨٨٤ ١٩٦١م)، وقدكتب عليها تنبيها بتوقيعه تصدر الرسالة ثم ختمها بترجمة مختصرة للمؤلف الشوكاني تركناها كما هي وان لم تكن جزءا من الكتاب.

٢- قمت اولا بتخريج الايات القرآنية الواردة في الرسالة.

٣- ثم حاولت جهد الامكان تخريج الاحاديث النبوية والنصوص من مصادرها التي ذكرها الشوكاني، الا ما كان من بعضها آوهي لا تعدو بضعة موارد لعدم عثورنا عليها، كمسند البزار مثلا، فقد اشرت الى مصدر آخر بكلمة (راجع) يحيل اليه اويذكر النص المخرج منه.

٤- قمت بتقويم النص، ومراعات علامات الترقيم وحرصت على اخراج فني حديث للكتاب.

٥- ثم عمدت الى كتابة ترجمة للمصنف صدرت بها الرسالة، وقد راعيت فيها الشمولية لمختلف جوانب حياته الى جانب الايجاز بما يتناسب وصغر حجم هذه الرسالة.

ويجد القارئ ترجمة اخرى في آخر الرسالة وقبل الملحق بعنوان: (نبذة يسيرة من ترجمة المؤلف)، وهي بقلم محمد زبارة الحسني الصنعاني صاحب كتاب نيل الوطر، ابقيتها كما هي، لكونها بقلم احد مؤرخي اليمن، ومن ابناء بلدة الشوكاني(صنعاء).

وقد اشرت اليها في الفقرة (١) ايضا، ولهذا اقتضى التنويه لئلا يلتبس الامر ويظن التكرار.

٦- ولاهمية (وصية النبي (ص) لعلي (ع) وهي موضوع الرسالة، وقد اثبتها الشوكاني بالاحاديث الصحيحة المتواترة، فقدتناولها الشعراء على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم، بمناسبة او دون مناسبة، فجاء شعر كثير في ان علي بن ابي طالب (ع)وصي رسول الله (ص)، وخليفته من بعده.

هذا في الوقت الذي كان فيه الشعر المنبر الاعلامي الاول، وهو احد الوثائق التاريخية التي يمكن اعتمادها في التدليل على وقوع الحدث، وصحة الحادثة.

وليس ادل دليل على ثبوت وصيته (ص) الى علي بعد الاحاديث الصحيحة والاخبار الثابتة، هو عدم رد المخالفين لوصاية علي على المثبتين لها من الشعراء.

فانك تجد عشرات الابيات ان لم نقل المئات من الصدر الاول وحتى يومنا هذا تصرح بان عليا وصي رسول الله (ص) فيما لا تجد في قبال ذلك من ينفي او يرد على ما قيل في بيان هذه الحقيقة التاريخية.

من هنا كان حقيقا بنا الحاق هذه الرسالة بطائفة من شعر الصحابة والتابعين فقط، من الذين رصدوا في شعرهم حقيقة الوصية هذه لما في شعر هاتين الطبقتين من قيمة تاريخية.

وقد حاولت قدر ما يسمح لي به الوقت والجهد من استقصاء اكبر عدد من الشعراء والابيات التي صرحت او اشارت الى هذا الموضوع مما تيسر لدي من مصادر ومراجع، وجعلت ذلك ملحقا للرسالة كي تتكامل به الصورة في اثبات وصاية امير المؤمنين (ع).

ثم نسقت نظم الشعراءوفق الترتيب الهجائي للابيات.

ولعل اكثر من قافية تكون لشاعر واحد، لذا سعيت الى ترجمة مختصرة تلم بحال القائل عند ورود اسمه لاول مرة،مع اثبات اهم مصادر الترجمة، ثم مصدر الابيات.

اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق.. فماذا بعد الحق الا الضلال المبين. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وهو حسبي.

قم المقدسة

في المولد النبوي الشريف ١٤١٩هـ

عدنان علي الحسيني

ترجمة المصنف الشوكاني

محمد بن علي بن محمد بن عبدالله، ابو عبدالله الشوكاني الخولاني الصنعاني، وقد رفع نسبه في ترجمته لابيه في كتابه(البدر الطالع)(٨) الى ابي البشر آدم (ع)، مما يكشف لك عن زهو في شخصيته كان يتردد في جنبات نفسه الناظرة الى اسلافها العظام والملوك، في وقت كان المجتمع اليمني يتجه الى صناعة الانساب، والفخر بامجاد الجدود الاوائل، الامرالذي اتخذته بعض الاسر والطبقات سلما او سلاحا للوصول الى الحكم والتسلط والهيمنة على المجتمع العام.

ولد الشوكاني يوم الاثنين ٢٨ ذي القعدة من سنة (١١٧٣ه / ١٧٦٠م) في هجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ثم نشأ بصنعاء حيث كان والده قد استوطنها من قبل، وفيها كانت وفاته.

فلم يذكر المترجم له ولا الذين ترجموا له، انه خرج من صنعاء الى غيرها قط طيلة مدة حياته(٩) ، بل يشير بنفسه الى ان ابويه كانا يمانعان من خروجه عن البلد ايام شبابه حتى لغرض التحصيل الدراسي، ولانه لم يكن ميسور الحال في اوائل حياته(١٠).

ثم بعد ذلك لم يجد هو متسعا او فرصة للسفرلشدة انهماكه في الدرس والتدريس.

بعد هذه التقدمة الوجيزة ندخل الى رحاب فقيه، مجتهد، محقق، حافظ، قاض، من كبار علماء المذهب الزيدي في صنعاءاليمن.

وهو مع كل هذا شاعر، وشعره جيد مسبوك ويكشف عن رقة طبع لديه.

له منظومتان ذكرهما في جملة تصانيفه هما: بغية الاريب من مغني اللبيب، وكفاية المحتض.

وقد نظمهما في اوائل ايام طلبه(١١).

ومن شعره قوله:

انا راض بما قضى * واقف تحت حكمه

سائل ان افوز بالخير من حسن ختمه

واستحسن قول من قال:

العفو يرجى من بني آدم * فكيف لا يرجى من الرب

فقال مجيزا:

فانه اراف بي منهم * حسبي به حسبي به حسبي

وله قصيدة طويلة في الاشارة والمديح لاهل نجد ايام ثورتهم اثبتها له صاحب نيل الوطر في ترجمته(١٢).

والشوكاني فوق ما فيه من النزاهة عن الاخذ مما في ايدي الناس، فقد كان ذا نفسية شفافة، وطبع منسجم فيه نفاسة وميل يشتمل على حب المعيشة الانيقة، ولبس الفاخر من الثياب، وهو ما يكشف لك عن تطلعاته الكبيرة في ان يضارع الملوك والامراء او يسمو عليهم.

وكان يحب الاجتماع ومجالسة كبار الناس واعيانهم، وهذا السلوك الاخر يكشف لك عن نفسيته العالية، وروحيته التواقة الى تسلق المكانة والشرف الباذخ.

قرا القرآن الكريم في اول صباه على جماعة من المعلمين وختمه، ثم قرا تجويده على جماعة آخرين، حفظ القرآن كما حفظ عددا كبيرا من المتون والمختصرات والمنظومات قبل شروعه بالدرس، وقبل بلوغه الحلم على الاكثر.

كانت له همة عالية في تلقي الدروس، فقد درس كثيرا من العلوم على عدد كبير من اساتذة زمانه، فما كان ينتهي من قراءة كتاب حتى يلقي ما اخذه عن شيوخه الى تلامذته، بل ربما كان الطلاب ياخذون عنه قبل ان يفرغ من قراءة الكتاب، ومن همته العالية وسعيه الحثيث في طلب العلم وتعليمه انه كان يقرا الكتاب الواحد عدة مرات على اساتذة متعددين حتى يستفرغ ما عندهم من مادة ونقد وتحليل.

كما كانت دروسه تبلغ في اليوم والليلة نحو ثلاثة عشر درسا قراءة واقراء(١٣).

وبعد ان استوفى قراءة العديد من الكتب كالمسانيد والصحاح والشروح والحواشي في الفقه والاصول والحديث والبيان والصرف والمنطق وغيرها، عكف على تدريس ما استحصله من علوم الى طلبته، وحتى والده العالم الكبير وقاضي صنعاء آوهو اعلى منصب قضاء في البلاد اليمنية قرا عليه في آخر ايامه صحيح البخاري(١٤).

بل واكثر من ذلك ان طلبته كانوا ياخذون عنه فنون دقيقة لم يقرا في شي ء منها على استاذ كعلم الحكمة التي منها علوم:الرياضيات والطبيعيات، والالهيات، والفلك، وعلم المناظر، وعلم الوضع.

تصدى للافتاء ايام قراءته على شيوخ عصره واقرانه لتلامذته، وكان في نحو العشرين من عمره.

فكان يفتي اهل صنعاء ومن يفد اليها من انحاء اليمن، وكانت ترد اليه الفتاوى من الديار التهامية، وكبار شيوخه اذ ذاك احياء، وكادت الفتيا تدور عليه وحده من عوام الناس وخواصهم لما ذاع صيته في بلاد اليمن.

وكان متعارفا ان يؤخذ على الفتيا والنظر في المسائل وحل المنازعات اجر من قبل القضاة.

بل كان مستغربا ان لا يتقاضى على ذلك اجرة، فكان الشوكاني يتنزه عن ذلك، فاذا عوتب فيه، قال: انا اخذت العلم بلا ثمن، فاريد انفاقه كذلك.

وغالب الظن ان المترجم تصدر للتدريس ولما يبلغ العشرين من عمره، وكان يومها قد انهى دراسة مجاميع كبيرة من كتب ورسائل في الحديث والفقه والاصول والنحو والصرف وغيرها من العلوم في مسيرة دراسية جادة وشاقة لا تعرف الكلل والملل، ولا النوم واللعب كما يحلو لاقرانه في سن الصبا والشباب.

والذي خطا بالشوكاني هذه الخطوات السريعة فاهله للمكانة العلمية الرفيعة في سن مبكرة انما هو الذكاء الفطري الذي كان يتمتع به، بالاضافة الى تكامل شخصيته، ودابه المتواصل على التحصيل، وحرصه الجاد على طلب اكثر العلوم.

هذا من جانب، ومن جانب آخر ان الشوكاني كان يحمل فكرة في ذهنه الوقاد منذ صباه يوم دخل المكتب لتعلم القراءة والكتابة، فقدسال الصبي والده عن اعلم من بالديار اليمنية، فاشار الوالد الى احدهم.

هذا السؤال وجوابه ظل يخامر تفكير الشوكاني، فجعله هدفا حدده الصبي الصغير لنفسه منذ الصغر، وبقيت كلمة (الاعلم)تدور في ذهنه وهو يغذ المسير على هذا الطريق للوصول الى الهدف المنشود(١٥).

في عام (١٢٠٩ هـ)(١٦) وعلى التحديد في شهر رجب تولى القضاءوالمحاكم في صنعاء بعد قاضيها العلامة يحيى بن صالح الشجري السحولي في ايام خليفة ذلك الوقت على اليمن الامام المنصور بالله علي ابن العباس المتوفى منتصف رمضان من سنة (١٢٢٤ هـ).

وبقي الشوكاني على قضاء صنعاء حتى وفاته سنة (١٢٥٠ هـ).

والشوكاني الى جنب ذلك، فقيه مجدد له آراؤه الفقهية التي خالف فيها علماء عصره ومن سبقهم خاصة في مسالة الاجتهاد،وهي من المسائل الحساسة التي ما كان احد يجرؤ على ابداء النظر فيها فضلا عن مخالفة الراي السائد.

لقد نادى الشوكاني بوجوب الاجتهاد، وتحريم التقليد على من يملك المقدار الكافي من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعدان يقيم لسانه بشي ء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات اصول الفقه.

.

هذا هو راي الشوكاني في شرائط المجتهد، ثم يتابع حديثه فيقول: فانه من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها تراكيب كتاب الله ويرجح بها بين ما ورد مختلفا من تفسير السلف الصالح، ويهتدي به الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح، فهو مجتهد لا يحل له ان يقلد غيره(١٧).

أحصيت مؤلفاته ما بين كتاب يبلغ عدة مجلدات، ورسالة أو حاشية أو شرح فكانت (١١٤) مصنفا او قد تزيد.

طبع بعضها، ومنها ما تزال خطية، وقد ذكر منها في ترجمته التي افردها لنفسه في البدر الطالع(١٨)سبعاوتسعين عنوانا حين تاليف كتاب البدر الطالع، نذكر منها:

١- اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر. وهو ثبت مروياته عن شيوخه، مرتب على حروف الهجاء، مطبوع.

٢- ادب الطلب ومنتهى الارب.

٣- ارشاد الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي.

٤- ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول. في اصول الفقه، مطبوع.

٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع.

وهو تراجم لاعيان العلماء من مختلف البلدان الاسلامية، وجاء اغلبه في علماء اليمن، مطبوع في مجلدين.

٦- الدرر البهية في المسائل الفقهية مع شرحه المسمى بالدراري المضية. وهو متن في الفقه اورد فيه اجتهاداته الفقهية،مطبوع.

٧- الدر النضيد في اخلاص كلمة التوحيد. مطبوع.

٨- السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار. وهو من اخطر اعمال الشوكاني العلمية التي واجه بها علماء عصره والمجتمع الذي جبل على الجمود الفكري سنين طوال.

فاحدث بكتابه هذا ثورة فقهية، شهدت له سوحها بانتصاره فيها، وقد بلغ فيه المؤلف من الدقة والاناة واعادة النظر ان مكث في تصنيفه ما يقرب من عشرين سنة(١٩). مطبوع.

٩- الفتح الرباني في فتاوي الشوكاني.

١٠- فتح القدير. في التفسير، مطبوع في خمسة مجلدات.

١١- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، مطبوع.

١٢- قطر الولي على حديث الولي. مطبوع مع التحقيق باسم: ولاية الله والطريق اليها.

١٣- القول المفيد في حكم التقليد. مطبوع.

١٤- نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار. مطبوع في ثماني مجلدات.

١٥- در السحاب في مناقب القرابة والاصحاب. مطبوع في مجلد كبير.

وفي جمادى الاخرة من سنة (١٢٥٠ ه / ١٨٣٤م) يودع الحافظ الشوكاني دار الدنيا ليستقر في مثواه الاخير في مقبرة(خزيمة) المشهورة بصنعاء، عن عمر ناهز السبع والسبعين سنة، وقبيل وفاته بشهر مات ولده العلامة علي، ولا نعلم ما اذاكان قد خلف غيره ام لا، غير ان صاحب هدية العارفين كناه بابي عبدالله(٢٠).

العقد الثمين

في اثبات وصاية امير المؤمنين

القاضي المحدث

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

(١١٧٣ ١٢٥٠هـ)

(تنبيه)

كتب المؤلف شيخ الاسلام الشوكاني في ظاهر النسخة التي بخطه من هذه الرسالة ما نصه: (لم اذكر في هذه الرسالة الاحاديث التي في كتب اهل البيت(ع)ولا التي في كتب الشيعة بل اقتصرت على ما في كتب المحدثين لاقامة الحجة على الخصم بما هو صحيح عنده فليعلم ذلك) انتهى بلفظه وحروفه.

وكتب هذا محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني غفر الله له وللمؤمنين آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

وبه الاعانة..

احمدك لا احصي ثناء عليك، انت كما اثنيت على نفسك.

واصلي واسلم على رسولك وآله الاكرمين.

وبعد: فانه سالني بعض آل الرسول (ص) الجامعين بين فضيلة العلم والشرف من سكان المدينة المعمورة بالعلوم مدينة زبيدعن انكار عائشة ام المؤمنين زوجة النبي (ص) لصدور الوصية من رسول الله (ص)، لما ذكروا عندها ان امير المؤمنين عليا(ع) كان وصيا لرسول الله (ص)، وهذا ثابت من قولها في الصحيحين والنسائي عن طريق الاسود بن يزيد بلفظ: متى اوصى اليه؟ وقد كنت مسندته الى صدري، فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات، فمتى اوصى اليه(٢١)؟وفي رواية عنها انها انكرت الوصية مطلقا(٢٢) ولم تقيد بكونها الى علي (ع)، فقالت: ومتى اوصى وقد مات بين سحري ونحري؟ ولنقدم قبل الشروع في الجواب مقدمة ينتفع بها السائل، فنقول: ينبغي ان يعلم اولا: ان قول الصحابي ليس بحجة، وان المثبت اولى من النافي، وان من علم حجة على من لم يعلم، وان الموقوف لا يعارض المرفوع على فرض حجيته.

وهذه الامور قد قررت في الاصول، ونيطت بادلة تقصر عن نقضها ايدي الفحول، وان تبالغت في الطول.

ويعلم ثانيا: ان ام المؤمنين رضي الله عنها كانت تسارع الى رد ما خالف اجتهادها، وتبالغ في الانكار على راويه كما يقع مثل ذلك لكثير من المجتهدين.

وتتمسك تارة بعموم لا يعارض ذلك المروي كتغليطها لعمر لما روى مخاطبته (ص) لاهل قليب بدر وقوله عند ذلك:يارسول الله انما تخاطب امواتا.

فقال له: (ما انتم باسمع منهم).

فردت هذه الرواية عائشة بعد موت عمر وتمسكت بقوله تعالى(وما انت بمسمع من في القبور)(٢٣) (٢٤)، وهذا التمسك غير صالح لرد هذه الرواية من مثل هذاالصحابي.

وغاية ما فيه بعد تسليم صدقه على اهل القليب انه عام، وحديث اسماعهم خاص، والخاص مقدم على العام، وتخصيص عمومات القرآن بما صح من آحاد السنة هو مذهب الجمهور.

وتارة تتمسك بما تحفظه كقولها لما بلغها رواية عمر رضي الله عنه عن رسول الله (ص) بلفظ (ان الميت ليعذب ببكاء اهله)فقالت: يرحم الله عمر ما حدث رسول الله (ص) ان الميت ليعذب ببكاء اهله، ولكن قال: (ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه) ثم قالت: حسبكم القرآن (ولا تزر وازرة وزر اخرى)(٢٥).

اخرجه الشيخان والنسائي.

وفي رواية: انه ذكر لها ان ابن عمر يقول: ان الميت ليعذب ببكاء الحي(٢٧) فقالت: يغفر الله لابي عبدالرحمن اما انه لم يكذب، ولكنه نسي او اخطا، انما مر رسول الله (ص) على يهودية يبكى(٢٨) عليها، فقال: انهم ليبكون عليها، وانها لتعذب في قبرها)(٢٩) اخرجها الشيخان ومالك والترمذي والنسائي.

وقد ثبت هذا الصحيح في صحيح البخاري وغيره من طريق المغيرة بلفظ (من ينح عليه يعذب ما نيح عليه)(٣٠) فهذاالحديث قد ثبت عن رسول الله (ص) من طريق ثلاثة من الصحابة.

ثم ان عائشة ردت ذلك متمسكة بما تحفظه، وبعموم القرآن.

وانت تعلم ان الزيادة مقبولة بالاجماع ان وقعت غير منافية،والزيادة ها هنا في رواية عمر وابنه والمغيرة، لانها متناولة بعمومها للميت من المسلمين،ولم تجعل عائشة روايتها مخصصة للعموم او مقيدة للاطلاق حتى يكون قولها مقبولا من وجه، بل صرحت بخطا الراوي او نسيانه وجزمت بان رسول الله (ص)لم يقل ذلك.

واما تمسكها بقول الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فهو لا يعارض الحديث لانه عام والحديث خاص.

ولهذه الواقعات نظائر بينها وبين جماعة من الصحابة كابي سعيد وابن عباس وغيرهما.

ومن جملتها الواقعة المسؤول عنها،اعني انكارها الوصية منه (ص) الى علي (ع).

وقد وافقها في عدم وقوع مطلقها منه (ص)، غير معتد بكونها الى علي (ع)، ابن ابي اوفى(٣١) ، فاخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طريق طلحة بن مصرف، قال: سالت ابن ابي اوفى: هل اوصى رسول الله (ص)؟ قال: لا.

قلت: فكيف كتب على الناس الوصية وامر بها ولم يوص؟ قال: اوصى بكتاب اللّهتعالى(٣٢).

وانت تعلم ان قوله: اوصى بكتاب الله تعالى لا يتم معه قوله: لا، في اول الحديث، لان صدق اسم الوصية لا يعتبرفيه ان يكون بامور متعددة حتى يمتنع صدقه على الامر الواحد لا لغة ولا شرعا ولا عرفا، للقطع بان من اوصى بامر واحديقال له موص لغة وشرعا وعرفا.

فلابد من تاويل قوله: لا، والا لم يصح قوله: اوصى بكتاب الله تعالى، وقد تاوله بعضهم بانه اراد انه لم يوص بالثلث كما فعله غيره وهو تاويل حسن لسلامة كلامه معه من التناقض.

اذا عرفت هذه المقدمة فالجواب عن اصل السؤال ينحصر في بحثين:

البحث الاول: في اثبات مطلق الوصية منه (ص).

والبحث الثاني: في اثبات مقيدها اعني كونها الى علي (ع).

البحث الاول اما البحث الاول:

فاخرج مسلم من حديث ابن عباس ان رسول الله اوصى بثلاث: ان يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزهم(٣٣).

الحديث.

وفي حديث انس عند النسائي(٣٤) واحمد(٣٥) وابن سعد(٣٦)واللفظله: كانت عامة(٣٧) وصية رسول الله (ص) حين حضره الموت (الصلاة وما ملكت ايمانكم) وله شاهد من حديث علي عند ابي داود(٣٨)، وابن ماجة(٣٩)، «وآخر من رواية نعيم بن يزيد عن علي »(٤٠)ادوا الزكاة بعد الصلاة) واخرجه احمد(٤١).

واخرج سيف بن عمر في الفتوح من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة: ان النبي (ص) حذر من الفتن في مرض موته وامر بلزوم الجماعة والطاعة(٤٢).

واخرج الواقدي من مرسل العلاء بن عبدالرحمن انه (ص) اوصى فاطمة « فقال: » (قولي اذا مت انا لله وانا اليه راجعون)(٤٣).

واخرج الطبراني في الاوسط(٤٤) من حديث عبدالرحمن بن عوف: قالوا: يارسول الله اوصنا يعني في مرض موته ، قال: (اوصيكم بالسابقين الاولين من المهاجرين وابنائهم من بعدهم).

وقال «الطبراني »: لا يروى «هذا الحديث »(٤٥) عن عبدالرحمن الا بهذا الاسناد.

تفرد به عتيق بن يعقوب(٤٦).

«انتهى »(٤٧).

وفيه من لا يعرف حاله(٤٨).

وفي سنن ابن ماجة من حديث علي قال: قال رسول اللّه (ص): (اذاانا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري، بئرغرس)(٤٩) وكانت بقباء.

وفي مسند البزار ومستدرك الحاكم بسند ضعيف انه (ص) اوصى ان يصلى عليه ارسالا بغير امام(٥٠).

واخرج احمد وابن سعد ان رسول اللّه (ص) سال عائشة عن الذهيبة في مرض موته فقال: (ما فعلت الذهيبة)؟قالت: هي عندي، قال: (انفقيها)(٥١) واخرج ابن سعد من وجه آخر: انه (ص) قال: (ابعثي بها الى علي ليتصدق بها)(٥٢).

وفي المغازي لابن اسحاق قال: لم يوص رسول اللّه (ص) عند موته الابثلاث لكل من الداريين والرهاويين والاشعريين بخادم ومئة وسق من خيبر، وان لا يترك في جزيرة العرب دينان، وان ينفذ بعث اسامة(٥٣).

وقد سبق حديث ابن ابي اوفى انه (ص) اوصى بالقرآن، وثبت في الامهات(٥٤) وغيرها انه (ص) قال:(استوصوا بالانصار خيرا.

استوصوا بالنساء خيرا.

اخرجوا اليهود من جزيرة العرب) ونحو هذه الامور التي كل واحد منها لو انفرد لم يصح ان يقال ان رسول اللّه (ص) لم يوص، وثبت في الصحيح من حديث ابي موسى: اوصاني خليلي بثلاث(٥٥).

ولعل من انكر ذلك اراد انه (ص) لم يوص على الوجه الذي يقع من غيره من تحرير امور في مكتوب، كمااارشد الى ذلك بقوله: (ما حق امرئ مسلم له شي ء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده)(٥٦)اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر.

ولم يلتفت الى ان رسول اللّه (ص) قد نجز اموره قبل دنو الموت.

وكيف يظن برسول اللّه (ص) ان يترك الحالة الفضلى؟ اعني تقديم التنجيز قبل هجوم الموت وبلوغهاالحلقوم وقد ارشد الى ذلك وكرر وحذر، وهو اجدر الناس بالاخذ بما ندب اليه.

وبرهان ذلك ان رسول اللّه(ص) قد كان سبل ارضه، ذكره النووي(٥٧) .

واما السلاح والبغلة والاثاث وسائر المنقولات فقد اخبر بانهاصدقة كما ثبت عنه في الصحيح(٥٨)، وقال في الذهيبة التي لم يترك سواها ما قال كما سلف.

اذا عرفت هذا،علمت انه لم يبق من امور رسول اللّه (ص) عند موته ما يفتقر الى مكتوب.

نعم، قد اراد (ص) ان يكتب لامته مكتوبا عند موته يكون عصمة لها عن الضلالة وجنة تدرا عنها ما تسبب من المصائب الناشبة عن اختلاف الاقوال، فلم يجب الى ذلك وحيل بينه وبين ما هنالك، ولهذا قال الحبرابن عباس: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول اللّه (ص) وبين كتابه، كما ثبت ذلك عنه في صحيح البخاري(٥٩) وغيره(٦٠).

فان قلت: لا شك ان في هذه الادلة التي سقتها كفاية، وان المطلوب يثبت بدون هذا، وان عدم علم عائشة بالوصية لا يستلزم عدمها، ونفيها لا ينافي الوقوع، وغاية ما في كلامها الاخبار بعدم علمها، وقد علم غيرها،ومن علم حجة على من لم يعلم، او نفي الوصية حال الموت لا يلزم من نفيها في الوقت الخاص نفيها في كل وقت.

الا ان ثمة اشكالا وهو ما ثبت انه (ص) مات وعليه دين ليهودي آصع من شعير(٦١)، فكيف لم يوص به كما اوصى بسائر تركته؟ قلت: قد كان (ص) رهن عند اليهودي في تلك الاصع درعه، والرهن حجة لليهودي كافية في ثبوت الدين،وقبول قوله لا يحتاج معه الى الوصية كما قال اللّه تعالى في آية الدين (ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة)(٦٢)على ان علم ذلك لم يكن مختصا به (ص) بل قد شاركه فيه بعض الصحابة، ولهذا اخبرت به عائشة، وليس المطلوب من الوصية للشارع الا التعريف بما على الميت من حقوق اللّه وحقوق الادميين وقدحصل هاهنا.

البحث الثاني :

واما البحث الثاني: فاخرج احمد بن حنبل عن انس: ان النبي (ص) قال: (وصيي ووارثي ومنجز موعدي علي بن ابي طالب).

واخرج احمد من حديثه، قال: قلنا لسلمان: سل رسول اللّه (ص)من وصيه؟ قال سلمان: يارسول اللّه من وصيك؟ قال: (يا سلمان من كان وصي موسى؟) قال: يوشع بن نون.

قال: (فان وصيي ووارثي ويقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب)(٦٣).

واخرج الحافظ ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة عن بريدة، قال: قال رسول اللّه (ص): (لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي)(٦٤).

واخرج ابن جرير عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): (يابني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخيري الدنياوالاخرة، وقد امرني الله ان ادعوكم اليه، فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم؟).

قال: فاحجم القوم عنها جميعا، وقلت: انا يا نبي الله اكون وزيرك.

فاخذ برقبتي ثم قال: (هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا)(٦٥).

واخرج محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في مناقبه من حديث ذكره متصلا برسول الله (ص)، وفيه في وصف علي (ع): (ووعاء علمي ووصيي)(٦٦).

واخرج ايضا عن علي (ع) انه قال: امرني رسول الله (ص) بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين.

واخرج ايضا عن جابر: ان رسول الله (ص) قال لعلي بن ابي طالب: (سلام عليك يا ابا ريحانتي اوصيك بريحانتي خيرا).

قال: هذا حديث حسن من حديث جعفر بن محمد(٦٧).

واخرج الطبراني عن عمار عنه (ص): (الا ارضيك يا علي؟ انت اخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي)(٦٨) الحديث بطوله.

واخرج نحوه ابو يعلى.

واخرج البزار عن انس مرفوعا: (علي يقضي ديني)(٦٩)، وروي بكسر الدال.

واخرج ابن مردويه والديلمي عن سلمان الفارسي مرفوعا: (علي ابن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني)(٧٠).

واخرج الديلمي عن انس مرفوعا: (علي انت تبين للناس ما اختلفوا فيه من بعدي)(٧١).

واخرج ابو نعيم في الحلية والكنجي في المناقب من حديث طويل وفيه: وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين(٧٢).

واخرج العلامة ابراهيم بن محمد الصنعاني في كتابه اشراق الاصباح عن محمد بن علي الباقر، عن آبائه،عنه (ص) من حديث طويل، وفيه: (وهو يعني عليا وصيي ووليي).

قال المحب الطبري(٧٣) بعد ان ذكرحديث الوصية الى علي (ع): والوصية محمولة على ما رواه انس من قوله (ص): (وصيي ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب).

او على ما اخرجه ابن السراج من قوله (ص): (يا علي اوصيك بالعرب خيرا)(٧٤).

او على ما رواه حسين بن علي (ع) عن ابيه عن جده،قال: اوصى رسول الله (ص) عليا ان يغسله.

فقال: يارسول الله اخشى ان لا اطيق.

قال: (انك ستعان عليه(٧٥)) انتهى.

والحامل له على هذا الحمل حديث عائشة السابق.

والواجب علينا الايمان بان عليا (ع) وصي رسول الله(ص)، ولا يلزمنا التعرض للتفاصيل الموصى بها، فقد ثبت(٧٦) انه امره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وعين له علاماتهم، واودعه جملا من العلوم، وامره بامور خاصة كما سلف، فجعل الموصى بهافردا منها ليس من داب المنصفين.

واورد بعضهم على القائلين بان عليا (ع) وصي رسول الله سؤالا، فقال: ان كانت الوصاية اخباره بما لم يخبر به غيره من الملاحم ونحوها فقد شاركه في ذلك حذيفة(٧٧)، فانه خصه رسول الله (ص) بمعرفة المنافقين واختصه بعلم الفتن.

وان حملت على الوصاية بالعرب كما ذكرالطبري(٧٨) فقد اوصى (ص) المهاجرين بالانصار واوصى اصحابه باصحابه.

وانت تعلم انا لم نقصرالوصية بالعرب، ولم نتعرض للتفصيل(٧٩) بل قال رسول الله (ص): انه وصيه، فقلنا: انه وصيه، فلا يرد علينا شي ء من ذلك.

تنبيه

اعلم ان جماعة من المبغضين للشيعة عدوا قولهم: ان عليا (ع) وصي لرسول الله من خرافاتهم، وهذا افراط وتعنت ياباه الانصاف، وكيف يكون الامر كذلك وقد قال بذلك جماعة من الصحابة، كما ثبت في الصحيحين ان جماعة ذكروا عند عائشة ان عليا وصي، وكما في غيرهما، واشتهر الخلاف بينهم في المسالة وسارت به الركبان، ولعلهم تلقنوا قول عائشة في اوائل الطلب، وكبر في صدورهم حتى ظنوه مكتوبا في اللوح المحفوظ، وسدوا آذانهم عن سماع ما عداه، وجعلوه كالدليل القاطع.

وهكذا فليكن الاعتساف والتنكب عن مسالك الانصاف، وليس هذا بغريب بين ارباب المذاهب، فان كل طائفة في الغالب لا تقيم لصاحبتها وزنا، ولا تفتح لدليلها وان كان في اعلى رتبة الصحة اذنا، الا من عصم اللّهوقليل ما هم.

وقد اكتفينا بايراد هذا المقدار من الادلة الدالة على المراد، وان كان المقام محتملا للاكثار لكثرة الاثاروالاخبار، فمن رام الاستيفاء فليراجع الكتب المصنفة في مناقب علي (ع)(٨٠).

حرره المجيب غفر الله له محمد بن علي الشوكاني ختم الله له ولوالديه بالحسنى في اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان ١٢٠٥.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

الهوامش

١- اصول الكافى :١٧٨/١ ٢- نهج البلاغة الخطبة ١٤٧، ينابيع المودة: ٦٢٤، مناقب الخوارزمي: ٢٦٤.

٣- الاحقاف: الاية ٩.

٤- اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب (ع).

٥- الحكمة: تشتمل على عدة علوم منها: الالهيات، والطبيعيات، والرياضيات، والفلك، وغيرها.

٦ عد في الترجمة التي عقدها لنفسه (٦٤) كتابا و (٣١) رسالة، وقال: هذا ما امكن خطوره بالبال حال تحرير هذه الترجمة،ولعل ما لم يذكر اكثر مما ذكر.

راجع البدر الطالع: ٢٢٣/٢.

٧- الذيل على كشف الظنون: ١٠٥/٤، هدية العارفين: ٣٦٥/٦.

٨- البدر الطالع: ٤٧٨/١ رقم ٢٣٣.

٩- المصدر نفسه: ٢١٨/٢ رقم ٤٨٢.

١٠- البدر الطالع: ٤٨٤/١.

١١- المصدر نفسه: ٢٢٠/٢.

١٢- نيل الوطر: ٣٠٠/٢.

١٣- البدر الطالع: ٤٦٤/١، ٢١٨/٢.

١٤- البدر الطالع: ٤٨٤/١.

١٥- البدر الطالع: ٣٦١/١.

١٦- نقل الزركلي في الاعلام: ٢٩٨/٦ ان الشوكاني ولي قضاء صنعاء سنة ١٢٢٩ وهذا وهم منه تابع فيه من وجد على ظهركتاب الدراري المضية للمترجم مكتوب انه ولد عام ١١٧٧ وقلد ولاية القضاء في اوائل شعبان ١٢٢٩.

فقبل منه الزركلي تاريخ تولي القضاء، ورد عليه سنة مولده، وكان الاحرى به ان يرد التاريخين معا.

فقد فاته ان الشوكاني نفسه ذكر تاريخ توليه القضاء في سنة ١٢٠٩ في النصف الاول من رجب او في اوائل شهر شعبان، على قول في ترجمة الامام المنصور بالله علي بن العباس في البدر الطالع: ٤٦٤/١ رقم ٢٢٣.

وذكره ايضا في ترجمة القاضي يحيى بن صالح السحولي في الكتاب نفسه:٣٣٥/٢ رقم ٥٧٧.

وكذا ذكره اي تاريخ تولي القضاء المؤرخ محمد زبارة في كتابه نيل الوطر: ٢٩٨/٢ رقم ٤٧٤ عندترجمته للشوكاني.

١٧- راجع مقدمة تحقيق كتاب السيل الجرار: ٢٨/١ ٣٠.

١٨- البدر الطالع: ٢١٩/٢ ٢٢٣.

واستدرك عليه المؤرخ محمد زبارة اليمني في الهامش سبعة كتب مما غربت عن بال المؤلف.

١٩- راجع مقدمة تحقيق السيل الجرار: ٣٧/١.

٢٠- هدية العارفين: ٣٦٥/٦.

٢١- صحيح البخاري: ١٠٠٦/٣ ح ٢٥٩ و ١٦١٩/٤ ح ٤١٩٠، صحيح مسلم: ٤٥١/٣ كتاب الوصية، السنن الكبرى للنسائي: ١٠١/٤ ١٠٢ ح ٦٤٥١ كتاب الوصايا.

وانخنث: مال وسقط.

٢٢- صحيح مسلم: ٤٥١/٣ ح ١٦٣٥.

٢٣- فاطر: ٢٢.

٢٤- اخرج البخاري: ٤٦٢/١ ح ١٣٠٥ كتاب الجنائز، عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة قالت: انما قال النبي (ص): (انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول حق).

وقد قال تعالى: (انك لا تسمع الموتى).

٢٥- الانعام: ٦٤، الاسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧.

٢٦- صحيح البخاري: ٤٣٢/١ ح ١٢٢٦ ابواب الجنائز، صحيح مسلم: ٣٣٢/٢ و٣٣٤ كتاب الجنائز، السنن الكبرى للنسائي:٦٠٩/١ ح ١٩٨٥.

٢٧- في الاصل: ببكاء اهله عليه.

وصححناه من لفظ مسلم والترمذي والنسائي ومالك.

٢٨- في الاصل: انها ليبكى عليها.

وصححناه من لفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٩- صحيح البخاري: ٤٣٣/١ ح ١٢٢٧ ابواب الجنائز، صحيح مسلم: ٣٣٤/٢ كتاب الجنائز واللفظ له، الموطا: ٢٣٤/١ح ٣٧، السنن الكبرى للنسائي: ٦٠٩/١ ح ١٩٨٣، واخرجه ايضا الترمذي في سننه: ٣٢٧/٣ و ٣٢٨ ح ١٠٠٤ و ١٠٠٦ كتاب الجنائز.

٣٠- صحيح البخاري: ٤٣٤/١ ح ١٢٢٩ وفيه بلفظ: من نيح عليه.

واخرجه ايضا: الترمذي في سننه: ٣٢٤/٣ ح ١٠٠٠،والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٠/٤ ح ٧١٦٩ و٧١٧٠.

٣١- هو عبدالله بن ابي اوفى الاسلمي، واسم ابي اوفى: علقمة بن خالد.

شهد الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله (ص)، ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من بقي بالكوفة من اصحاب رسول الله.

مات سنة (٨٧ه) وكان قد كف بصره.

الاستيعاب بهامش الاصابة: ٢٦٤/٢.

٣٢- صحيح مسلم: ٤٥١/٣ كتاب الوصية، سنن الترمذي: ٣٧٦/٤ ح ٢١١٩.

٣٣- اخرج مسلم: ٤٥٤/٣ ح ٢٠ كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شي ء يوصي فيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال «رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه » دعوني فالذي انا فيه خير، اوصيكم بثلاث: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم.

قال: وسكت «اي ابن عباس » عن الثالثة او قالها فاءنسيتها «الناسي هوسعيد بن جبير.

والثالثة هي تجهيز جيش اسامة.

قاله النووي في شرحه على الصحيح: ٩٤/١١».

٣٤- السنن الكبرى للنسائي: ٢٥٨/٤ ح ٧٠٩٥ كتاب الوفاة، باب ٨.

٣٥- مسند احمد بن حنبل: ٥٦٤/٣ ح ١١٧٥٩.

٣٦- الطبقات الكبرى: ٢٥٣/٢، ٢٥٤.

٣٧- في الاصل: غاية، وصححناه من طبقات ابن سعد.

٣٨- سنن ابي داود: ٣٣٩/٤ ح ٥١٥٦.

٣٩- سنن ابن ماجة: ٩٠٠/٢ ح ٢٦٩٧ كتاب الوصايا.

ولم نجد الزيادة فيه.

٤٠- في الاصل (زاد) والعبارة اضفناها من فتح الباري: ٢٧٩/٥ مصدر المصنف في النقل.

٤١- مسند احمد بن حنبل: ١٤٥/١ ح ٦٩٥ وفيه: (اءوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم).

٤٢- راجع احاديث تحذيره (ص) من الفتن ولزوم جماعة المسلمين في: ٤٣- راجع: فتح الباري للعسقلاني: ٢٧٩/٥.

٤٤- المعجم الاوسط: ٤٨٢/١ ح ٨٧٨ وكذلك في ١٥١/٩ ح ٨٣٢٥ بسند آخر عن عبدالرحمن بن عوف ايضا.

والنص اخذه الشوكاني عن فتح الباري: ٢٧٩/٥ كما اوضحنا سابقا.

٤٥- الزيادة من المعجم الاوسط، وقد حذفت في فتح الباري.

٤٦- هذه العبارة اوردها ابن حجر العسقلاني عن المعجم الاوسط، ولاتوجد في طبعتنا المعتمدة المحققة من المعجم، لكن في حديث آخر برقم (٨٧٩) يلي هذا الحديث رواه ايضا عتيق عن عبدالرحمن بن عبدالله، وفي ذيله علق الطبراني بقوله: تفرد به عتيق.

فالظاهر ان نظر ابن حجر سبق الى ذيل هذا الحديث الثاني ونقل عبارة (تفرد...) الى هنا.

وقد علمت من الهامش (٥) ان عتيق لم يتفرد به، اذ رواه الطبراني من طريق آخر في الحديث رقم (٨٣٢٥)، وهو ما يؤكد سهو ابن حجر.

٤٧- الزيادة من فتح الباري: ٢٧٩/٥.

٤٨- لقد ظن المصنف الشوكاني ان عبارة: (وفيه من لا يعرف حاله) هي للطبراني ايضا فادخلها ضمن قوله: (تفرد به..). في حين ان ابن حجر قالها بعد ان انهى كلام الطبراني. راجع فتح الباري: ٢٧٩/٥.

٤٩- في الاصل بئر اريس وصححناه من سنن ابن ماجة: ٤٧١/١ ح ١٤٦٨، وكذا هي في المصدر الذي اخذ عنه الشوكاني هذا النص وما قبله من النصوص الى بداية البحث الاول، وهو فتح الباري لابن حجر: ٢٧٩/٥ كتاب الوصايا.

٥٠- المستدرك على الصحيحين: ٦٠/٣ ح ٤٣٩٩ وفيه قوله (ص): ثم ادخلوا افواجا افواجا وفرادى.

٥١- مسند احمد بن حنبل: ٢٦١/٧ ح ٢٤٩٦٤ وفيه: ما فعلت الذهب؟ الطبقات الكبرى: ٢٣٨/٢ وفيه: ما فعلت الاذهب؟ ٥٢- الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٢.

٥٣- راجع: سيرة ابن هشام: ٣١٦/٤ فقد روى عن ابن اسحاق بسنده عن عائشة قالت: كان آخر ما عهد رسول الله (ص) ان قال: (لا يترك بجزيرة العرب دينان).

٥٤- مسند احمد بن حنبل: ١٢٥/٤ ح ١٣١١٦، مصنف ابن ابي شيبة: ١٨٤/٤ ح ٤ كتاب الطلاق (١١) / باب ٢٧٣، كنزالعمال: ٣٠٤/١٢ ح ٣٥١٣٣.

٥٥- روايات وصاياه (ص) الى عدد من الصحابة كثيرة جدا، مبثوثة في المسانيد والمجاميع الحديثية.

٥٦- صحيح البخاري: ١٠٠٥/٣ ح ٢٥٨٧ كتاب الوصايا، صحيح مسلم: ٤٤٥/٣ ح ١٦٢٧ كتاب الوصية.

٥٧- صحيح مسلم بشرح النووي: ٨٨/١١ باب ترك الوصية لمن ليس له شي ء يوصي فيه.

٥٨- صحيح البخاري: ١٠٠٥/٣ ح ٢٥٨٨.

٥٩- صحيح البخاري: ٥٤/١ ح ١١٤.

٦٠- صحيح مسلم: ٤٥٥/٣ ح ٢٢ كتاب الوصية، مسند احمد بن حنبل: ٥٣٤/١ ح ٢٩٨٣.

٦١- صحيح البخاري: ١٠٦٨/٣ ح ٢٧٥٩، سنن ابن ماجة: ٨١٥/٢ ح ٢٤٣٦ و٢٤٣٩ كتاب الرهون، سنن الترمذي: ٥١٩/٣ح ١٢١٤ كتاب البيوع.

٦٢- البقرة: ٢٨٣.

٦٣- راجع: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢١/٦ ح ٦٠٦٣، الرياض النضرة للمحب الطبري: ١٢٣/٢ وذخائر العقبى له ايضا:ص ٧١ وقالا: اخرجه احمد في المناقب، كفاية الطالب: ص ٢٩٢ الباب الرابع والسبعون.

٦٤- راجع: مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي: ص ٢٠١ بسنده عن بريدة، ونقل الحديث في الرياض النضرة: ١٢٣/٢،وذخائر العقبى: ص ٧١ عن معجم الصحابة للبغوي.

٦٥- تاريخ الطبري: ٣٢٠/٢ ٣٢١ ط.

دار التراث بتحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم و٢/٢١٦ ٢١٧ ط.

دار الفكر ١٣٩٩ه /١٩٧٩م.

مسند ابي يعلى: ١/٤٠٣ ح ٥٢٨.

وراجع ايضا كنز العمال: ١٣/١٥٩ ح ٣٦٤٩١.

٦٦- كفاية الطالب: ص ١٦٨، ١٦٩ الباب السابع والثلاثون.

٦٧- كفاية الطالب: ص ٢١٢ الباب الخامس والخمسون.

٦٨- المعجم الكبير: ١٢/٣٢١ ح ١٣٥٤٩ وفيه بسنده عن ابن عمر.

وراجع ايضا مجمع الزوائد: ٩/١٢١.

٦٩- راجع كنز العمال: ١١/٦٠٤ ح ٣٢٩١٩.

٧٠- الفردوس بماثور الخطاب: ٣/٦١ ح ٤١٧٠، وراجع كنز العمال: ١١/٦١١ ح ٣٢٩٥٦.

٧١- الفردوس بماثور الخطاب: ٥/٣٣٢ ح ٨٣٤٧، وفيه: (يا علي انت مبين لامتي...).

٧٢- حلية الاولياء: ١/٦٣، كفاية الطالب: ص ٢١٢ الباب الرابع والخمسون.

٧٣- الرياض النضرة: ٢/١٢٣، ١٢٤.

٧٤- راجع: بداية هذا البحث، ثم مجمع الزوائد: ١٠/٥٢ باب ما جاء في فضل العرب، وكنز العمال: ١١/٦٢٧ ح ٣٣٠٥٩و١٤/٨٤ ح ٣٨٠٠٦.

٧٥- كنز العمال: ٧/٢٤٩ ح ١٨٧٨٠ وفيه: عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده، واخرجه عن ابن عساكر، ولم نجده في تاريخ مدينة دمشق من الطبعة المحققة.

٧٦- في: المستدرك على الصحيحين: ٣/١٥٠ ح ٤٦٧٤ و٤٦٧٥، تاريخ بغداد: ١٣/١٨٦، مناقب الخوارزمي: ص ٩١ ح ٨٥ص ١٧٥ و١٧٦ ح ٢١٢ و١٨٩، ص ١٩٠ ح ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦، أسد الغابة: ٤/١١٤ و١١٥ رقم ٣٧٨٣، كفاية الطالب:ص ١٦٧ ١٦٩، الرياض النضرة: ٢/١٩٦ ١٩٨.

٧٧- هو حذيفة بن حسل وقيل حسيل بن جابر، ابو عبدالله العبسي المعروف بحذيفة بن اليمان، واليمان لقب حسل.

صحابي، شجاع، فاتح، كان صاحب سر رسول الله (ص) في المنافقين، لم يعلمهم غير النبي (ص) احد سواه. شهد أحدا، ثم اشترك في الهجوم على نهاوند سنة (٢٢ه).

وكان فتح همدان، والري، والدينور (اغلب الظن انها تؤلف اليوم مدينة سنقر وماجاورها من مرتفعات في محافظة كردستان الايرانية) على يده، وشهد فتح الجزيرة، ولاه عمر بن الخطاب المدائن، وبقي والياعليها حتى توفي فيها سنة (٣٦ هـ).

٧٨- ويقصد به المحب الطبري في الرياض النضرة: ١٢٣/٢.

٧٩- تامل!! فالانصاف هو القول بانه كرم اللّٰه وجهه وصي رسول اللّٰه (ص) في جميع المعاني الدالة عليها تلك الاخبار، اذ لامنافاة واللّٰه اعلم.

انتهى من نظر العلامة احمد بن محمد السياغي رضوان اللّٰه عليه.

(التعليق موجود في نسخة الاصل، ولا تعليق في هامش الكتاب غيره).

٨٠- منها على سبيل المثال لا الحصر.

نبذة يسيرة من ترجمة المؤلف رحمه الله

«بقلم: محمد بن محمد زبارة الصنعاني»

هو القاضي الحافظ الضابط المحدث شيخ الاسلام محمد بن علي ابن محمد بن عبدالله الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني، مولده بقرية شوكان من خولان العالية في ذي القعدة الحرام سنة (١١٧٣) ثلاث وسبعين ومئة والف هجرية.

نشا بصنعاء اليمن فاخذ بها عن والده وعن السيد عبدالرحمن بن قاسم المداني، والفقيه احمدبن عامر الحدائي الصنعاني، والقاضي احمد بن محمد الحرازي الصنعاني، والسيد اسماعيل بن حسن ابن المهدي، والفقيه عبدالله بن اسماعيل النهمي، والقاسم بن يحيى الخولاني، والحسن بن اسماعيل المغربي،وعلي بن هادي عرهب، وهادي ابن حسين القارني، وعبدالرحمن بن حسن الاكوع، والسيد عبدالقادر بن احمد، والسيد علي بن ابراهيم عامر، والسيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني وغيرهم.

وبرع في جميع المعارض، وتبحر في علوم الحديث، ونظم الشعر الحسن، وتولى القضاء العام بمدينة صنعاء، وصنف المصنفات العديدة.

فمن اجلها: كتاب فتح القدير، الجامع لفني الدراية والرواية من التفسير، في اربع مجلدات ضخمة.

ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار، المطبوع مرارابالقاهرة في ثمان مجلدات.

وقد تعقبه تلميذه القاضي الحافظ الحسين بن احمد الرباعي الزيدي الصنعاني المتوفى سنة (١٢٧٦) بمؤلف سماه فتح الغفار بجمع احكام سنة المختار،استوعب فيه ما في المنتقى ونيل الاوطار، وزاد على ذلك زوائد وفوائد شوارد مفيدة.

ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب در السحابة في فضائل القرابة والصحابة، في مجلد.

وتحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين.

والرسالة المكملة في ادلة البسملة، والفتح الرباني في فتاوي الشوكاني وغير ذلك من رسائله ومؤلفاته العديدة، وقد ذكر معظمها في كتابه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع.

وترجمه تلميذه الشجني الذماري في التقصار ترجمة بسيطة جدا، وترجمه تلميذه جحاف الصنعاني في تواريخه، والسيدابراهيم الحوثي في النفحات، وترجمه ايضا تلميذه الحسن بن احمد عاكش الضمدي

التهامي الشافعي في كتابه حدائق الزهر فقال في اثناء ذلك: وعندي ان زمانه في ظهور رونق العلم، والعناية بالكتاب والسنة في اليمن كزمان الحافظ ابن حجر بالديارالمصرية.

وله كتاب السيل الجرار، المتدفق على حدائق الازهار، تكلم فيه على عيون من المسائل، وصحح ماهو مقيد بالدلائل، وزيف ما لم يكن عليه دليل، وخشن العبارة في الرد والتعليل، فيما بني على قياس اومناسبة او تخريج او اجتهاد.

وطريق الانصاف ان الخطب يسير، لان الخلاف في المسائل العلمية الظنية سهل لان مطارح الانظاروالاجتهاد يدخلها، وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود من غير تعرض لمايقع به بسط الالسن وسميت ذلك نزهة الابصار من السيل الجرار الخ.

واختصر السيل الجرار ايضا اختصارا نافعا مفيدا جامعا لكل المرغوب فيه الحافظ العمراني الصنعاني وغيره.

ومن شعر الشوكاني (رحمه الله) قوله:

فكرت في علمي وفي اعمالي * ونظرت في قولي وفي افعالي

فوجدت ما اخشاه منها فوق ما * ارجو فطاحت عند ذا آمالي

ورجعت نحو الرحمة العظمى الى * ما ارتجي من فضل ذي الافضال

فغدا الرجا والخوف يعتلجان في * صدري وهذا منتهى احوالي

ومات حاكما بصنعاء اليمن في جمادى الاخرة سنة (١٢٥٠) عن ست وسبعين سنة وسبعة اشهر من مولده رحمه الله تعالى.

لخص هذه الترجمة بالقاهرة محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني غفر الله تعالى له ولوالديه وللمؤمنين، آمين.

ملحق

الوصية في شعر الصحابة والتابعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فهذا ملحق وجيز في ما قاله الصحابة والتابعون فحسب، من الشعر في ان الامام عليا (ع) هو وصي رسول الله، وخليفته من بعده على امته.

وقد اطلعت وقرات قبل هذا من الاحاديث الصحيحة التي عرضهاالشوكاني، واثبت بها الوصاية لابي الحسن علي بن ابي طالب (ع).

وستقرا في هذا الملحق من شعر العرب الاوائل، شهود ذلك العصر..

نصوصاً صريحةً في موضوع الوصية، ومعنى الولاية والاستخلاف، وبهذا تكون خلافة الامام علي (ع) للنبي (ص) ثابتة بنص السنة النبوية الشريفة، وشواهد الادب العربي، بلا ادنى شك، ولا ريب.

ولو تتبعنا الشعراء الى ازمنة متاخرة، لالفيت ملحقنا هذا مجلدا ضخما يزخر بمئات بل بلاف الابيات،لكنني اقتصرت فيه على الصحابة والتابعين، لما لهاتين الطبقتين من مميزات وخصائص في اسناد وثبوت الخبر او الواقعة التاريخية، فالشاعر الصحابي لما سمع بنفسه نص الوصية من النبي (ص) مباشرة في مواطن عديدة، او نقل اليه الحادث والحديث وهو بعد معاصره، ورسول الله (ص) عنه غير بعيد.

ثم ان الوصية كانت على ما يبدو حديث المجالس والناس كما ذكر المبرد(٨١) (ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩م)، فمن الطبيعي ان تاتي الوصية بعد ذلك على لسانه نظما.

وقول الصحابي حجة عند البعض، فنلزمه بما الزم به نفسه.

وان كنا نقبله بتوافرشروطه مع التحفظ.

واما التابعون، فانهم ليسوا بعيدين عن عصر النبي (ص)، فما زال العهد النبوي غضا طريا، يتجلى امامهم في وجوه الصحابة، وفي اهل البيت (ع) وفي ازواجه (ص)، بل ما زالت طرقات المدينة المنورة، ومكة المكرمة التي كان الرسول (ص) يمر بها، والمساجد التي يصلي فيها، والمحاريب التي يتعبد بها.. وما زالت بدر، وخيبر، وغدير خم..

وغيرها من المواطن شاخصة تردد صوت الرحمة والهداية الالهية، وتعيد ذكريات السنين القلائل التي خلت، والنبى (ص) يؤاخي، ويوالي، ويستوزر، ويوصي، ويرفع بضبعي ابن عمه علي بن ابي طالب (ع).

اضف الى ذلك ان التابعي ياخذ عن رسول الله (ص) بواسطة واحدة، وهذه خصيصة تجعل اسناده عاليا معتبرا فيما لو تحققت شروطه.

واخيرا فقد كانت حصيلة توفري على الملحق ان استطعت استقصاء ثلاثة واربعين نصا، لاثنين وثلاثين شاعراً او قائلاً.

ولعل الطرف غفل عن آخرين، فان حصل هذا فانه يستوجب مني اعتذارا، ومن القارئ انباهامشكورا، كي نتعقب الامر بالتلافي فيما يلي من طبعات.

ولاتمام الفائدة في هذا المجال اوجه القارئ الى مراجعة كتاب (مصادر نهج البلاغة واسانيده) في اربعة مجلدات للخطيب السيد عبدالزهراء الحسيني(رحمه الله): ١٢١/١ ١٥١ الطبعة الثالثة لدار الاضواء بيروت ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م، ففيه المزيد من شعر الوصية.

الهمزة

١- عبيدالله بن قيس الرقيات (ت ٨٥ هـ):

شاعر قريش، يعتبر من التابعين، كان يقيم في المدينة المنورة، خرج مع مصعب بن الزبير، وانصرف الى الكوفة فسكنها بعد مقتله، رحل الى الشام فلجا الى عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، وبقي فيها الى ان توفي،اكثر شعره في الغزل، وله في اغراض المديح والفخر ابيات ذكرت له، منها ما انشده فيما نحن بصدده من ذكرالوصية في شعر الصحابة والتابعين قوله:

نحن منا النبي احمد والصد * يق منا التقي والحكماء

علي وجعفر ذو الجناحين * هناك الوصي والشهداء

مصادر الترجمة: الاغاني: ٨٠/٥، خزانة الادب للبغدادي: ٢٦٧/٣، الاعلام: ١٩٦/٤.

مصدر الابيات: الكامل في اللغة والادب للمبرد: ١٧٠/٢.

الالف

٢- خزيمة بن ثابت بن الفاكه، ابو عمارة الانصاري الخطمي ذو الشهادتين (ت ٣٧ هـ): صحابي جليل، بل من كبارهم، من اشراف الاوس في الجاهلية والاسلام، ومن شجعانهم. سكن المدينة.

شهد أحدا وما بعدها. وفي شهوده بدرا اختلاف.

كان يحمل راية بني خطمة يوم فتح مكة.

سماه رسول الله (ص) ذا الشهادتين، وقال: (من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه).

وكان خزيمة قد شهد لرسول الله (ص) على سواء بن قيس اليهودي بقضاء دين، ولم يكن يعلم به، فصير النبي(ص) شهادته بشهادة رجلين.

شارك مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في حربي الجمل وصفين، واستشهد في الاخيرة.

قال في ذكر تصدق علي بن ابي طالب (ع) بخاتمه، ونزول سورة هل اتى في حقه مع اهل بيته فاطمة وابناهما(ع):

فديت عليا امام الورى * سراج البرية ماوى التقى

وصي الرسول وزوج البتول * امام البرية شمس الضحى

تصدق خاتمه راكعا * فاحسن بفعل امام الورى

ففضله الله رب العباد * وانزل في شانه هل اتى

مصادر الترجمة: أسد الغابة: ١٣٣/٢ رقم ١٤٤٦، الاصابة: ٤٢٥/١ رقم ٢٢٥١، سير اعلام النبلاء: ٤٨٥/٢ رقم ١٠٠، الوافي بالوفيات: ٣١٠/١٣ وفي هامشه جملة كبيرة من مصادر ترجمته، الاعلام: ٣٠٥/٢.

مصدر الابيات: اخبار شعراء الشيعة للمرزباني: ص ٤٢، مناقب آل ابي طالب لابن شهراشوب: ٩/٣ ١٠ طبعة دار الاضواء المحققة، اعيان الشيعة: ٣١٩/٦ نقلا عن المناقب.

٣ زياد بن لبيد بن ثعلبة، ابو عبدالله الانصاري الخزرجي البياضي (ت ٤١ هـ): صحابي، اقام في مكة بعد اسلامه، ثم كان من المهاجرين، فقيل له: مهاجري انصاري.

شهد مع النبي (ص)كل غزواته، كما شهد العقبة.

استعمله رسول الله (ص) على حضرموت.

ارسله ابو بكر لقتال اهل الردة باليمن من كندة وكان فيهم الاشعث بن قيس، فظفر به زياد فارسله الى ابي بكر مكبلا بالحديد، فعفا عنه وزوجه اخته.

و ياتي تفصيل ذلك في ترجمة الاشعث في الرقم (٢٢).

صحب المترجم علي بن ابي طالب (ع) يوم الجمل، وكان مما انشده يومذاك:

كيف ترى الانصار في يوم الكلب * انا اناس لا نبالي من عطب

ولا نبالي في الوصي من غضب * وانما الانصار جد لا لعب

هذا علي وابن عبدالمطلب * ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغي فبئسما اكتسب

مصادر الترجمة: الاستيعاب: القسم الثاني / ٥٣٣ رقم ٨٣٤، أسد الغابة:٢٧٣/٢ رقم ١٨٠٩، الاصابة: ٥٥٨/١ رقم ٢٨٦٤، الطبقات الكبرى: ٢٢/٦.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ١٤٥/١.

٤- عبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هشام، ابو الهياج القرشي: صحابي، شاعر، روى هو وابوه عن النبي (ص).

قال الواقدي في كتابه (مقتل الحسين) ان ابا الهياج كان ممن قتل مع الحسين.

وهذا يقتضي انه قد تجاوز الثمانين عاما، وقد يعضده قول ابن الاثير في أسد الغابة: وكان كبيرا.

واسم ابي سفيان: المغيرة، وهو بكنيته اشهر.

وهو ابن عم النبي (ص) كما يتضح من النسب، كذلك هو اخ النبي في الرضاعة، ارضعته حليمة السعدية اياما، فكان يالف رسول الله (ص) قبل البعثة.

قال قصيدة اجاب فيها الوليد بن عقبة منها:

ومنا علي ذاك صاحب خيبر * وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه * فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه

وفيها يقول ايضا:

وان ولي الامر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه

وصي رسول الله حقا وصنوه * واول من صلى ومن لان جانبه

مصادر الترجمة: الاستيعاب: القسم الثالث / ٩٢١ رقم ١٥٧٨، المعارف لابن قتيبة: ص ١٢٦ وفيه: ان أبا سفيان بن الحارث المتوفى سنة (٢٠ هـ) ليس له عقب، أسد الغابة: ٢٦٣/٣ رقم ٢٩٨٠، الاصابة: ٣٢٠/٢ رقم ٤٧٢٤.

مصدر الابيات: الفتوح لابن اعثم: ٢٧٧/٢ وفيه تمام القصيدة وقد نسبها الى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب.

مروج الذهب: ٣٦٥/٢ وفيه نسبتها الى الفضل بن العباس بن عتبة ايضا.

شرح نهج البلاغة: ١٤٣/١ وفيه البيتان الاولان.

كفاية الطالب: ص ١٢٧ باب ٢٥ وفيه البيتان التاليان مع اختلاف يسير في بعض الفاظهما.

ونسبهما الى الفضل بن العباس.

شرح نهج البلاغة: ٢٣١/١٣ وفيه البيتان الاخيران.

المجموع الرائق: ٥٠/٢ وفيه البيتان الاخيران وقد نسبهما الى عتبة ابن ابي سفيان بن عبدالمطلب، مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

٥- عبدالرحمن بن ذؤيب الاسلمي: قال يوم صفين يخاطب معاوية بن ابي سفيان:

ألا ابلغ معاوية بن حرب * فما لك لا تهش الى الضراب

فان تسلم وتبق الدهر يوما * نزرك بجحفل عدد التراب

يقودهم الوصي اليك حتى * يردك عن ضلال وارتياب

مصادر الترجمة: لم اعثر له على ترجمة.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٩/١، وقعة صفين: ص ٣٨٢ وفيه خمسة ابيات مع اختلاف في الالفاظ مع ما اوردنا هنا.

٦- رجل من الانصار(٨٢) (حي ٣٦ هـ): يعتبر في عداد التابعين، قال ابياتا بعد ان سمع خطبة الحسن بن علي (ع) التي خطبها بين العسكرين في حرب الجمل يوم قام خطيبا فرد على خطبة عبدالله بن الزبير:

حسن الخير يا شبيه ابيه * قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبة التي صدع اللـ * ـه بها عن ابيك اهل العيوب

وكشفت القناع فاتضح الامـ * ـر واصلحت فاسدات القلوب

لست كابن الزبير لجلج في القو * ل وطاطا عنان فسل مريب

وابى الله ان يقوم بما قا * م به ابن الوصي وابن النجيب

ان شخصا بين النبي لك الخيـ * ـر وبين الوصي غير مشوب

مصدر الابيات: الفتوح: ٣٠٥/٢، وفيه ان الابيات انشاها رجل من الانصار، وزاد عليها خمسة ابيات، مع اختلاف يسير في الالفاظ مع التي اوردناها، شرح نهج البلاغة: ١٤٦/١.

خزيمة بن ثابت الانصاري: مرت ترجمته في حرف الالف في الرقم (٢)، خرج في احدى حملات صفين وهو يرتجز ويقول:

قد مر يومان وهذا الثالث * هذا الذي يلهث فيه اللاهث

هذا الذي يبحث فيه الباحث * كم ذا يرجى ان يعيش الماكث

الناس موروث ومنهم وارث * هذا علي من عصاه ناكث

وهنا يريد ان يشير الى ان عليا وارث النبي (ص)، والوريث لا يكون الابوصية من المورث.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٣٩٨.

د

خزيمة بن ثابت الانصاري: مرت ترجمته في حرف الالف رقم (٢) حفظ التاريخ هذه الابيات لخزيمة ذي الشهادتين، والتي قالها في عائشة يوم الجمل:

اعائش خلي عن علي ودعيبه * بما ليس فيه انما انت والده

وصي رسول الله من دون اهله * وانت على ما كان من ذاك شاهده

وحسبك منه بعض ما تعلمينه * ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده

اذا قيل ماذا عبت منه رميته * بخذل ابن عفان وما تلك آبده

وليس سماء الله قاطرة دما * لذاك وما الارض والفضاء بمائده

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٦/١، اعيان الشيعة: ٣١٩/٦.

٧- قيس بن سعد بن عبادة، ابو الفضل(٨٣) الخزرجي الانصاري (ت ٦٠ه): صحابي جليل، من اشراف العرب واءمرائها ودهاتها وفرسانها.

ابوه احد النقباء الاثني عشر، والولد على سرابيه، فكان سيدا، حازما، كريما، شجاعا، ذا نجدة وسؤدد.

وبعد هذا وذاك فهو الخطيب المفوه، واللسان الطليق، وصاحب الراي السديد.

يقال له مقبل الظعن لطول قامته وضخامة جسمه.

شهد مع النبي (ص) كل غزواته، وكان في اغلبها حامل رايته (ص)، بل وحمل لواءه في بعض مغازيه ايضا.

كان من النبي (ص) بمنزلة صاحب الشرطة، واستعمله على الصدقة.

ولاه امير المؤمنين علي (ع) مصر سنة(٣٦ هـ) فاخضعها لسلطانه، ثم ولاه آذربيجان.

حمل لواء رسول الله (ص) يوم صفين، وكان على مقدمة جيش علي ابن ابي طالب (ع).

ارسله الامام علي (ع) مع ابنه الحسن الزكي (ع) وعمار بن ياسر(٨٤) الى اهل الكوفة يدعوهم لنصرته في حرب الجمل، فقام فيهم خطيبا ثم انشا يقول:

رضينا بقسم الله اذ كان قسمنا * عليا وابناء النبي محمد

وقلنا لهم اهلا وسهلا ومرحبا * نمد يدينا من هوى وتودد

فما للزبير الناقض العهد حرمة * ولا لاخيه طلحة اليوم من يد

اتاكم سليل المصطفى ووصيه * وانتم بحمد الله عار من الهدّ

الى آخر الابيات

مصادر الترجمة: أسد الغابة: ٤٢٤/٤ رقم ٤٣٤٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٢/٣ رقم ٢١ وفي هامشه جملة من مصادر ترجمته، الاعلام: ٢٠٦/٥.

مصدر الابيات: النصرة في حرب البصرة (كتاب الجمل) ص ١٣٣.

الغدير في الكتاب والسنة والادب: ١٢٦/٢الطبعة المحققة، نقلها عن المصدر الاول.

٨- عطية بن سعد بن جنادة، ابو الحسن العوفي الجدلي القيسي الكوفي(ت/١١١ه): تابعي، من اصحاب الحديث، كان يعد من شيعة اهل الكوفة، لذلك قالوا فيه: ضعيف يكتب حديثه قال فيه ابن سعد في طبقاته: و كان ثقة ان شاءالله، وله احاديث صالحة.

ولد في خلافة علي بن ابي طالب (ع)اءرسل من قبل المختار بن أبي عبيد الثقفي في جملة جيش من اربعة آلاف انتدبهم لقتال عبدالله بن الزبير في مكة.

و كان ابن سعد على راس الثمانمئة من ذلك الجيش الذين دخلوامكة لقتال ابن الزبير.

ثم خرج عطية مع ابن الاشعث، فكتب الحجاج بن يوسف الثقفي الى محمد بن القاسم الثقفي ان ادع عطية فان لعن علي بن ابي طالب و الافاضربه اربعمئة سوط واحلق راسه ولحيته.

فاستدعاه ابن القاسم واقراه كتاب الحجاج فابى ان يسب عليا، فامضى حكم الحجاج فيه ثم لجا الى خراسان، وبقي فيها حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فاستاذنه في القدوم فاذن له، فعاد الى الكوفة فلم يزل بها الى ان توفي.

نسب ابن شهراشوب في المناقب ابياتا الى عطية، ولا اخالها تعدو المترجم لعدم وجود من اسمه عطية له هذا النفس الولائي، لما عرفت من ترجمته، والابيات:

رأيت عليا خير من وطئ الحصى * واكرم خلق الله من بعد احمد

وصي رسول الله وابن عمه * وفارسه المشهور في كل مشهد

تخيره الرحمن من خير أسرة * لأطهر مولود وأطيب مولد

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * ببيعته بعد النبي محمد

مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: ٣٠٤/٦ و١٠٢/٥ تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٧ رقم ٤١٤، تهذيب الكمال: ١٤٥/٢٠ رقم ٣٩٥٦، مرآة الجنان: ٢٤٢/١ ، الاعلام: ٢٣٧/٤، وراجع الجرح والتعديل: ٣٨٢/٦ رقم ٢١٢٥.

مصدر الابيات: مناقب آل ابي طالب: ٢٢٧/٣.

ر

٩- ابو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك الانصاري الاوسي (ت ٣٧ه): صحابي، اشتهر بكنيته، كان موحدا في الجاهلية، يكره الاصنام.

من اوائل من اسلم من الانصار بمكة.

احدالنقباء الاثني عشر.

وهو احد الاثني عشر ايضا الذين انكروا على ابي بكر تصديه للخلافة.

شهد بدرا ومابعدها من المشاهد مع رسول الله (ص).

وقيل: هو اول من بايع في العقبة، وكان قد شهدهما معا.

آخى النبي(ص) بينه وبين عثمان بن مظعون.

كان شاعرا، شهد الجمل وصفين مع علي (ع) وهو القول الارجح،واستشهد في صفين.

وقيل: مات بعدها بيسير.

وقيل: توفي بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب سنة (٢٠ هـ)،وهذا القول اعتمده كل من ترجم له من غير الشيعة، والشواهد التاريخية والنصوص دالة على خلافه.

فاول الشواهد على اشتراكه في صفين واعلاها: خطبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالكوفة بعد وقعة صفين، قال: (اين اخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق؟ اين عمار؟ واين ابن التيهان؟ واين ذوالشهادتين؟...)(٨٥).

وثانيها: ايراد نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين: ص ٣٦٥ لطائفة من المراثي قيلت يومذاك في من قتل في معاركها وفيهم ابن التيهان.

وثالثها: ان المؤرخ السيد علي خان المدني الشيرازي المتوفى سنة (١١١٩ه / ١٧٠٧م) ذكر ان نصرا روى في كتاب صفين قوله: اقبل ابو الهيثم بن التيهان وكان من اصحاب رسول الله (ص) بدريا، تقيا، عفيفا، يسوي صفوف اهل العراق(٨٦).

ورابعها: ان ابن ابي الحديد ذكر له ابياتا قالها في البصرة يوم الجمل، وهي قوله:

قل للزبير وقل لطلحة اننا * نحن الذين شعارنا الانصار

نحن الذين رات قريش فعلنا * يوم القليب اولئك الكفار

كنا شعار نبينا ودثاره * يفديه منا الروح والابصار

ان الوصي امامنا ووليّنا * برح الخفاء وباحت الاسرار

وهذا يعني ان وفاته لم تكن سنة (٢٠) وانه اشترك في حرب الجمل، واستنادا الى ما مر من الشواهد، فانه شارك في صفين ايضا وفيها استشهد.

مصادر الترجمة: الاستيعاب: القسم الرابع / ١٧٧٣ رقم ٣٢١٣، أسد الغابة: ١٤/٥ رقم ٤٥٦٦، ٣٢٣/٦ رقم ٦٣٢٤، الاصابة: ٢١٢/٤ رقم ١١١٩.

الاعلام: ٢٥٨/٥، والفتوح لابن اعثم: ٣٠٧/٢.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ١٤٣/١.

١٠- المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، ابو سفيان القرشي (ت ٢٠ هـ)(٨٧): صحابي.

ابن عم النبي (ص) واخوه من الرضاعة.

شاعر مطبوع، هجا رسول الله (ص) والاسلام قبل اسلامه.

اسلم مع ابنه جعفرا قبل دخول المسلمين مكة فاتحين، وكان معهم في الفتح.

حسن اسلامه فهجا المشركين.

شهد حنينا وابلى فيها، فكان من الثابتين يوم فر المسلمون.

كان احد الخمسة الذين يشبهون رسول اللّه (ص)،وشهد له النبي (ص) بالجنة.

توفي بالمدينة.

أورد له نصر بن مزاحم في كتاب صفين قوله:

يا عصبة الموت صبرا لا يهولكم * جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا

وايقنوا ان من اضحى يخالفكم * اضحى شقيا وامسى نفسه خسرا

فيكم وصي رسول اللّه قائدكم * وصهره وكتاب اللّه قد نشرا

ولا تخافوا ضلالا لا ابا لكم * سيحفظ الدين والتقوى لمن صبرا

مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: ٤٩/٤، الاستيعاب: القسم الرابع / ١٦٧٣ رقم ٣٠٠٢، أسد الغابة: ١٤٤/٦رقم ٥٩٥٩، صفة الصفوة: ٥١٩/١ رقم ٥٧، الاعلام: ٢٧٦/٧.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٣٨٥، شرح نهج البلاغة: ١٤٩/١.

١١ ـ امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) (٢٣ق.هـ ـ ٤٠هـ / ٦٠٠ ـ ٦٦١م)، وهو اشهر من ان يترجم.

قال وقد بلغه قدوم عمرو بن العاص الى معاوية بن ابي سفيان في الشام، وما دار بينهما بشان مصر:

يا عجبا لقد سمعت منكرا * كذبا على اللّه يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشي البصرا * ما كان يرضى احمد لو خبرا

ان يقرنوا وصيه والابترا * شاني الرسول واللعين الاخزرا

كلاهما في جنده قد عسكرا * قد باع هذا دينه فافجرا

من ذا بدنيا بيعه قد خسرا * يملك مصر ان اصاب الظفرا

الى آخر الابيات

مصدر الابيات: وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٤٣، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي: ١٤٨/١نقلا عن المصدر الاول مع تقديم وتاخير في مصاريع البيتين الثاني والثالث.

وكذا في شرح النهج: ٦٩/٢ عن وقعة صفين ايضا.

١٢ ـ الكميت بن زيد بن خنيس، ابو المستهل الاسدي (ت ١٢٦ هـ): شاعر بني هاشم، بل شاعر مضر وفريد عصره.

تجمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر.

كان خطيبا، فقيها،فارسا شجاعا، عالما بداب العرب ولغاتهم، واخبارهم، وانسابهم.

وقيل فيه: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان.

كان بينه وبين الطرماح مودة خاصة لم تكن بين اثنين رغم اختلافهما في العنصر والمعتقد.

فالكميت: شيعي، عدناني، كوفي متعصب.

والطرماح: خارجي، قحطاني، يتعصب لاهل الشام، وشتان مابينهما من افتراق.

وهو بعد هذا وذاك ابن اخت الفرزدق.

وشى به خالد القسري الى هشام بن عبدالملك فامر بالقبض عليه وقطع لسانه ويده، فقبض عليه القسري، ثم اتيحت له فرصة الهرب من السجن بواسطة زوجته، وتوارى عن الانظار مدة عقدين من عمره، حتى استطاع المثول بين يدي هشام فاستعفاه، وقد مدح بني امية، فعفى عنه هشام واجزل عطاءه.

ومما يعتبر من الشعر المثبت لوصية النبي (ص) الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قول الكميت:

اهوى عليا امير المؤمنين ولا * الوم يوما ابا بكر ولا عمرا

ولا اقول وان لم يعطيا فدكا * بنت النبي ولا ميراثه كفرا

ان الرسول رسول الله قال لنا * ان الامام علي غير ما هجرا

في موقف اوقف الله الرسول به * لم يعطه قبله من خلقه بشرا

مصادر الترجمة: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص ٣٨٥، الاغاني: ٣/١٧، سير اعلام النبلاء: ٣٨٨/٥ رقم ١٧٧،الاعلام: ٢٣٣/٥.

مصدر الابيات: الكميت بن زيد الاسدي بين العقيدة والسياسة: ص ٢٣٠.

١٣ـ النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي: صحابي، شاعر فصيح سيد في قومه، وهو لسان الانصار وشاعرهم.

تزوج خولة بنت قيس امراة حمزة بن عبدالمطلب بعد استشهاده، وكان رجلا احمر قصيرا تزدريه العين.

استعمله الامام علي بن ابي طالب(ع) على البحرين.

بعثه الانصارالى عمرو بن العاص ليحاجه في امر الخلافة يوم فتنة السقيفة، ويرد عليه قوله الذي تقوله يومذاك، فجاءه وهو في لمة من قريش، فرد عليه، وانشا يقول:

فقل لقريش نحن اصحاب مكة * ويوم حنين والفوارس في بدر

الى ان يقول:

وكان هوانا في علي وانه * لاهل لها يا عمرو من حيث لا تدري(٨٨)

فذاك بعون الله يدعو الى الهدى * وينهى عن الفحشاء والبغي والفكر

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وقاتل فرسان الضلالة والكفر

الى آخر الابيات مصادر الترجمة: الاصابة في تمييز الصحابة: ٥٦٢/٣ رقم ٨٧٤٦، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٣٤/٥ رقم ٥٢٤٧، الاستيعاب في معرفة الاصحاب: القسم الرابع / ١٥٠١ رقم ٢٦١٩.

مصدر الابيات: الاخبار الموفقيات للزبير بن بكار: ص ٥٩٢ ٥٩٤، الاستيعاب: القسم الرابع/١٥٠١ ١٥٠٢رقم ٢٦١٩.

س

١٤- عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (ت ٣٧ هـ): صحابي، له قدر وجلالة.

اسلم مع ابيه قبل الفتح، وقيل: يوم الفتح.

شهد حنين والطائف وتبوك.

كان من وجوه الصحابة، فهو الذي صالح اهل اصفهان مع عبدالله بن عامر وكان يومئذ على مقدمة جيشه، وذلك سنة(٢٩ هـ).

شهد مع علي امير المؤمنين (ع) صفين وكان على رجالته، وكان يقاتل بسيفين، فلم يزل يضرب في اهل الشام حتى ازالهم ووصل الى معاوية فازاله هو ومن معه عن موقفهم، فرضخوه بالحجارة وقد تكاثرواعليه حتى قتل(رحمه الله).

له ابيات قالها يوم الجمل:

يا قوم للخطة العظمى التي حدثت * حرب الوصي وما للحرب من آسي

الفاصل الحكم بالتقوى اذا ضربت * تلك القبائل اخماسا لاسداس

مصادر الترجمة: المحبر: ص ١٨٤، الاستيعاب: القسم الثالث / ٧٨٢ رقم ١٤٨١، أسد الغابة: ١٨٤/٣ رقم ٢٨٣٢، الاعلام: ٧٣/٤.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٦/١.

١٥ قال بعض شعراء قريش في الحوار الذي دار بين ابن عباس وابي موسى الاشعري لما انتخبه اهل العراق ليكون مفاوضا عنهم مع مندوب معاوية واهل الشام عمرو بن العاص:

والله ما كلم الاقوام من بشر * بعد الوصي علي كابن عباس

اوصى ابن قيس بامر فيه عصمته * لو كان فيها ابو موسى من الناس

اني اخاف عليه مكر صاحبه * ارجو رجاء مخوفا شيب بالياس

مصدر الابيات: الاخبار الموفقيات: ص ٥٧٥.

ق

١٦ ـ عبدالرحمن بن الحنبل بن مالك او مليك بن عائقة(٨٩) حليف بني جمح: صحابي، قيل اسلم هو واخوه كلدة يوم الفتح.

كان ابوهم من اهل اليمن، نزح الى مكة وبهاولد المترجم واخوه.

شهد فتح دمشق بقيادة خالد بن الوليد الذي ارسله الى ابي بكر يبشره بوقعة اجنادين وانتصار المسلمين فيها.

كما شهد مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) حربي الجمل وصفين، وقتل في الاخيرة.

كان عبدالرحمن شاعرا هجاء، حتى انه هجا عثمان بن عفان في خلافته يوم اعط ى لمروان بن الحكم طريدرسول الله (ص) نصف مليون درهم من خمس افريقية، بابيات اولها(٩٠):

واحلف بالله جهد اليمين * ما ترك الله امرا سدى

وكلن جعلت لنا فتنة * لكي نبتلى بك او تبتلى

فبلغت الابيات عثمان فامر بحبسه في خيبر، فقال وهو في الحبس:

الى الله اشكو لا الى الناس ما عدا * ابا حسن غلا شديدا أكابده

فكلم علي فيه عثمان فاطلقه.

اورد له عبيدالله السدآبادي في كتاب المقنع قوله يوم السقيفة:

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة * على الدين معروف العفاف موفقا

عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا * صدوقا وللجبار قدما مصدقا

ابا حسن فارضوا به وتمسكوا * فليس لمن فيه يرى العيب منطقا(٩١)

عليا(٩٢) وصي المصطفى وابن عمه * واول من صلى لذي العرش واتقى

رجعتم الى نهج الهدى بعد زيغكم * وجمعتم من شمله ما تمزقا

وكان امير المؤمنين ابن فاطم * بكم ان عرى خطب ابر وارفقا(٩٣)

مصادر الترجمة: الاستيعاب: القسم الثاني / ٨٢٨ رقم ١٤٠١، أسد الغابة: ٤٣٦/٣ رقم ٣٢٨٦، الاصابة:٣٩٥/٢ رقم ٥١٠٧ وفيه: عبدالرحمن ابن حسل الجمحي، وراجع: تهذيب الكمال: ٢٠٦/٢٤ رقم ٤٩٨٩ترجمة كلدة، كتاب الفتوح لابن اعثم: ٢٤٧/٢.

مصدر الابيات: كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٢٧ الباب ٢٥، اعيان الشيعة: ٤٦٤/٧.

ل

١٧ـ جرير بن عبدالله بن جابر، ابو عمرو(٩٤) البجلي (ت ٥١، ٥٤ هـ): صحابي، جليل القدر، من اعيانهم.

هو الذي قال فيه رسول الله (ص): (اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه) يوم قدم المدينة على النبي (ص) ومعه من قومه مئة وخمسون فأسلموا.

ارسله النبي (ص) الى (ذي الخلصة) في اليمن ليهدمها، وهي بيت فيه صنم لخثعم، وكان يسمى (الكعبة اليمانية)، ودعا له بقوله (ص): (اللهم اجعله هاديا مهديا).

وكان جرير بديع الحسن، وسيما، كامل الجمال، حتى قال فيه عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الامة، كان له دور بارز في معركة القادسية.

ارسله الامام علي بن ابي طالب (ع)مبعوثا عنه الى معاوية بن ابي سفيان لياخذ منه البيعة.

وكان رسول الله (ص) يعجب من عقل جرير وجماله، فقال له يوما: (انك امرؤ قدحسن الله خلقك، فحسن خلقك).

فكان هو كذلك.

كتب ابياتا الى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة من اصحاب معاوية بن ابي سفيان ينصحه فيها:

نصحتك يابن السمط لا تتبع الهوى * فما لك في الدنيا من الدين من بدل

ولا تك كالمجرى الى شر غاية * فقد خرق السربال واستنوق الجمل

مقال ابن هند في علي عضيهة * ولله في صدر ابن ابي طالب اجل

وما كان الا لازما قعر بيته * الى ان اتى عثمان في بيته الاجل

وصي رسول الله من دون اهله * وفارسه الحامي به يضرب المثل(٩٥)

مصادر الترجمة: الاستيعاب: القسم الاول / ٢٣٦ رقم ٣٢٢، أسد الغابة: ٣٣٣/١ رقم ٧٣٠، الاصابة: ٢٣٢/١رقم ١١٣٦، سير اعلام النبلاء: ٥٣٠/٢ رقم ١٠٨ وفي هامشه بقية مصادر ترجمته.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٤٨، ٤٩، شرح نهج البلاغة: ١٤٩/١ نقلا عن كتاب صفين.

- قيس بن سعد بن عبادة الانصاري: مرت ترجمته في حرف الدال رقم (٧).

وقالوا: ومن الادلة على ان امير المؤمنين (ع) هو الامام المنصوص عليه بالوصية قول قيس بن سعد في صفين:

قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا ربنا ونعم الوكيل

حسبنا ربنا الذي فتح البصرة * بالامس والحديث طويل

وعلي امامنا وامام * لسوانا اتى به التنزيل

حين قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل

انما قاله النبي على الامة * حتم ما فيه قال وقيل

مصدر الابيات: الفتوح لابن اعثم: ٦١/٣ واورد له عشرة ابيات مع اختلاف في الالفاظ في بعضها، المجموع الرائق: ٥٦/٢.

النعمان بن عجلان الانصاري(٩٦): مرت ترجمته في حرف الراء رقم (١٣).

قال من ابيات له مطلعها:

قد كنت عن صفين فيما قد خلا * وجنود صفين لعمري غافلا

حتى يقول:

كيف التفرق والوصي امامنا * لا كيف الا حيرة وتخاذلا

لا تغبنن عقولكم لا خير في * من لم يكن عند البلابل عاقلا

وذروا معاوية الغوي وتابعوا * دين الوصي لتحمدوه آجلا

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٣٦٥، شرح نهج البلاغة: ١٤٩/١.

١٨ - زفر بن زيد(٩٧) بن حذيفة الاسدي (حي سنة ١٢ هـ): سيد بني اسد في ايامه، ثبت على اسلامه حين ارتدت بنو اسد واتبعوا طليحة ابن خويلد الاسدي الكاهن الذي ادعى النبوة في اوائل خلافة ابي بكر.

قال يوم السقيفة ابياتا منها: فحوطوا عليا وانصروه فانه وصي وفي الاسلام اول اول وان تخذلوه والحوادث جمة فليس لكم في الارض من متحول(٩٨) مصادر الترجمة: أسد الغابة: ٢٥٨/٢ رقم ١٧٥٤.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ٢٣٢/١٣، المجموع الرائق: ٥٢/٢.

١٩ـ عمرو بن العاص بن وائل، ابو عبدالله السهمي القرشي (ت ٤٣هـ): احد دهاة الراي والحزم والمكيدة، ويكفيك في معرفة معدن الرجل ان اباه هو (الابتر) بنص الذكر الحكيم.

وامه ليلى وتعرف بالنابغة، كانت اشهر بغي في مكة، واقلهن أجرة.

ادعاه خمسة من قريش ثم حظ ي به العاص بن وائل.

كان قبل اسلامه من الاشداء على الاسلام.

كتب اليه معاوية بن ابي سفيان بعد توليته مصر يعاتبه على امتناعه من ارسال خراجها، فكتب اليه ابن العاص القصيدة المعروفة بالجلجلية، ومطلعها:

معاوية الحال لا تجهل * وعن سبل الحق لا تعدل

ثم يقول:

فبي حاربوا سيد الاوصياء * بقولي دم طل من نعثل

ثم يذكر فيها مكره وحيله ومواقفه مع معاوية، ويحط فيها من قدره، حتى ياتي الى بيان فضائل امير المؤمنين علي (ع) فيقول:

وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة في علي

وفي يوم خم رقى منبرا * يبلغ والركب لم يرحل

وفي كفه كفه معلنا * ينادي بامر العزيز العلي

الست بكم منكم في النفوس * باولى فقالوا بلى فافعل

فانحله امرة المؤمنين * من الله مستخلف المنحل

وقال فمن كنت مولى له * فهذا له اليوم نعم الولي

فوال مواليه يا ذا الجلا * ل وعاد معادي اخي المرسل

ولا تنقضوا العهد من عترتي * فقاطعهم بي لم يوصل

الى آخر القصيدة وهي (٦٦) بيتا.

مصادر الترجمة: انساب الاشراف للبلاذري: ٢٧٧/١٠ ٢٨٠ ط. بيروت بتحقيق د. سهيل زكار، د. رياض زركلي، تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٥٨/١٠٨/٤٦ بتحقيق علي شيري، سير اعلام النبلاء: ١٥/٥٤/٣، تاريخ الاسلام: ٨٩/٤ المجلد المختص بعهد معاوية بن ابي سفيان (٤١ ٦٠ه)وفي هامشه جملة كبيرة من مصادرترجمته، الاعلام: ٧٩/٥.

مصدر الابيات: ذكر العلامة الاميني في الغدير: ١٧٦/٢ الطبعة المحققة: توجد منها نسختان في مجموعتين في المكتبة الخديوية بمصر، شرح نهج البلاغة: ٥٦/١٠ اورد منها (١٠) ابيات، رياض الجنة للزنوزي، في الروضة الثانية، وفيه القصيدة برمتها.

٢٠ ـ الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي (ت ٦٣ هـ): تابعي، من فرسان قريش ورجالها حزما واقداما.

احد زعماء ثورة المدينة المنورة على بني امية، وكانت له مواقف مشهودة وبسالة عجيبة في واقعة الحرة التي قتل فيها.

لم يذكر المؤرخون انه حضر صفين غير نصر بن مزاحم فاورد له ابياتا رد فيهاعلى معاوية بن ابي سفيان ابياته التي ذكر فيها عبدالله بن عباس وخيبة امله من استمالته اليه، وقرار ابن عباس في عدم شتم معاوية او الرد عليه.

لذا فقد انبرى المترجم ورد على ابيات معاوية الاخيرة بقوله:

الا يابن هند انني غير غافل * وانك ما تسعى له غير نائل

الى ان يقول:

وقلت له لو بايعوك تبعتهم * فهذا علي خير حاف وناعل

وصي رسول الله من دون اهله * وفارسه ان قيل هل من منازل

فدونكه ان كنت تبغي مهاجرا * اسم كنصل السيف عير حلاحل(٩٩)

مصادر الترجمة: الاعلام: ١٤٩/٥.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٤١٦، شرح نهج البلاغة: ١٥٠/١ نقلا عن كتاب صفين واورد البيتين الاخيرين ونسبهما الى عبدالله بن عباس.

والاثبت ظاهرا ما في كتاب صفين لنصر من انهما للفضل، خاصة وقد عرفت ان ابن عباس قرر عدم الرد على معاوية بعد مراسلة جرت بينهما.

راجع تفصيل ذلك في وقعة صفين.

م

جرير بن عبدالله البجلي: مرت ترجمته في حرف اللام في الرقم (١٧).

قال في ابيات له بعد ان ورده كتاب امير المؤمنين علي (ع) وهو يومذاك عامل لعثمان على همدان:

اتانا كتاب علي فلم * نرد الكتاب بارض العجم

ولم نعص ما فيه لما اتى * ولما نذم ولما نلم

ونحن ولاة على ثغرها * نضيم العزيز ونحمي الذمم

الى ان يقول:

مضينا يقينا على ديننا * ودين النبي مجلي الظلم

امين الاله وبرهانه * وعدل البرية والمعتصم

رسول المليك ومن بعده * خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصي النبي * نجالد عنه غواة الامم

له الفضل والسبق والمكرما ت وبيت النبوة لا يهتضم

وفي شرح نهج البلاغة اورد الابيات التالية ونسبها الى زحر بن قيس وانه قالها يوم صفين، مدعيا نقلها عن كتاب صفين والابيات هي:

فصلى الاله على احمد * رسول المليك تمام النعم

رسول المليك ومن بعده * خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصي النبي * نجالد عنه غواة الامم

وواضح من خلال مراجعة الابيات وكتاب وقعة صفين: ص ٢٢ انها لجرير البجلي وليست لزحر، وكذا قال في المجموع الرائق.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ١٨، شرح نهج البلاغة: ١٤٧/١، المجموع الرائق: ٥٨/٢ وفيه ثلاثة ابيات مع اختلاف فيها.

٢١ عمر بن حارثة الانصاري (حي سنة ٣٦ هـ): لم اعثر له على ترجمة غير ما ذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج.

وحتى ابوه حارثة، فهو في الصحابة كثيرولا يعرف من هو؟ ولعل المترجم من التابعين.

كان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل، فقال يمدحه، وقد لامه ابوه الامام علي بن ابي طالب (ع) لما امره بالحملة يومذاك، فتقاعس:

ابا حسن انت فصل الامور * يبين بك الحل والمحرم

جمعت الرجال على راية * بها ابنك يوم الوغى مقحم

لم ينكص المرء من خيفة * ولكن توالت له اسهم

فقال رويدا ولا تعجلوا * فاني اذا رشقوا مقدم

فاعجلته والفتى مجمع * بما يكره الوجل المحجم

سمي النبي وشبه الوصي * ورايته لونها العندم

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٤/١.

٢٢ ـ كثير بن عبدالرحمن بن الاسود، ابو صخر الخزاعي(ت ١٠٥ه): تابعي، مدني، شاعر اهل الحجاز في الاسلام لا يتقدم عليه احد، قصير القامة، دميم، فيه تكبر وزهو.

اشتهربكثير عزة، لما كان بينه وبين عزة من غرام، وله فيها شعر كثير.

مال الى بني امية فمدحهم واختص بعبدالملك بن مروان.

هجا عبدالله بن الزبير، لما كان بينه وبين بني هاشم.

وفي محمد بن الحنفية يقول لماحبسه ابن الزبير هو وخمسة عشر رجلا من بني هاشم:

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك اعناق وقاضي مغارم(١٠٠)

اراد بوصي النبي، ابن وصي النبي.

قال المبرد في الكامل: والعرب تقيم المضاف اليه في هذا الباب مقام المضاف.

أقول: مع ذلك فهو قد اشار ضمنا الى ان عليا (ع) هو وصي النبي (ص)، اذ كان علي بن ابي طالب (ع)يومذاك يعرف بالوصي، وكان ذلك شائعا، ويقول به الكثيرون(١٠١)، لذلك قيل لابنه: ابن الوصي.

ولعل المترجم اراد في البيت التالي كما قال المبرد من الوصي، ابن الوصي ايضا، وفيه تكريس الى ان الوصي لرسول الله (ص) هو علي بن ابي طالب (ع) دون ابنه او غيره:

الا قل للوصي فدتك نفسي * اطلت بذلك الجبل المقاما

وتاتي الاشارة الى بقية الابيات في محلها من حرف الميم.

مصادر الترجمة: الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري: ص ٣٣٤، الاغاني: ٥/٩، معجم الشعراء للمرزباني:ص ٢٤٢، اخبار شعراء الشيعة: ص ٦٨، الاعلام: ٢١٩/٥.

مصدر الابيات: الكامل في اللغة والادب: ١٧١/٢، الاغاني: ٢١/٩.

امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع): كتب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) معاوية بن ابي سفيان يفتخر بنسبه، وقربه من رسول الله(ص)!!

فكتب اليه الامام علي (ع) كتابا ختمه بهذه الابيات(١٠٢):

محمد النبي اخي وصنوي(١٠٣) * وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي * يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي * منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها * فمن منكم(١٠٤) له سهم كسهمي

واوصاني النبي على اختيار * لامته رضى منه بحكمي

واوجب لي ولايته عليكم * رسول الله يوم غدير خم

سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بغلت اوان حلمي

مصدر الابيات: معجم الادباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ): ٤٨/١٤، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ): في آخر الباب الرابع، صفحه ١٠٧، طبعة طهران، فرائد السمطين للجويني الشافعي (ت ٧٢٢ه): في الباب السبعين من السمط الاول ٤٢٧/١/ح ٣٥٥، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (ت ٧٥٠ه): في القسم الثاني من السمط الاول، صفحة ٩٧، طبعة طهران، جواهر المطالب للباعوني الشافعي (ت ٨٧١ هـ): ١٣١/٢،الباب الخامس والستون.

٢٣ ـ الاشعث بن قيس بن معدي كرب، ابو محمد الكندي(ت ٤٠ هـ): قيل: كان اسمه معدي كرب بن قيس، وكان ابدا اشعث الراس، فغلب عليه اللقب ونسي اسمه.

صحابي، اسلم سنة (١٠ هـ) مع (٦٠ او ٧٠) من قومه، وكان سيدهم في الجاهلية والاسلام.

شهد اليرموك وفقد فيها عينه.

ارتد بعد النبي (ص) في ناس من كندة وكان باليمن وامتنع من تادية الزكاة الى ابي بكر، وتحصن،فحوصر ثم استسلم واسلم قومه للقتل مقابل الامان له ولعدة من اهل بيته.

وجي ء به مقيدا الى ابي بكر، فامربقتله، لكنه صالح ابا بكر على ان يسلم، ويتزوج اخته العمياء ام فروة التي ولدت له محمدا فيما بعد مقابل ان يعفو عنه، فقبل ابو بكر منه ذلك واطلقه.

شهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند، ثم شهد صفين مع الامام علي بن ابي طالب (ع) والنهروان.

توفي بالكوفة.

روى نصر بن مزاحم ان مما قيل على لسان الاشعث:

أتانا الرسول رسول الوصي * علي المهذب من هاشم

رسول الوصي وصي النبي * وخير البرية من قائم

وزير النبي وذو صهره * وخير البرية في العالم

له الفضل والسبق بالصالحات * لهدي النبي به ياتمي

محمدا اعني رسول الاله * وغيث البرية والخاتم

اجبنا عليا بفضل له * وطاعة نصح له دائم(١٠٥)

الى آخر الابيات مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: ٢٢/٦، الاستيعاب: القسم الاول / ١٣٣ رقم ١٣٥، أسد الغابة: ١١٨/١ رقم ١٨٥، سير أعلام النبلاء: ٣٧/٢ رقم ٨، الاعلام: ٣٣٢/١.

مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٢٤، شرح نهج البلاغة: ١٤٨/١ نقلا عن كتاب صفين.

كثير بن عبدالرحمن الخزاعي المعروف بكثير عزة: مرت ترجمته قبل قليل في الرقم (٢٢).

قال في محمد بن الحنفية، وكان يعتقد برجعته وانه لم يمت:

الا قل للوصي فدتك نفسي * اطلت بذلك الجبل المقاما

اضر بمعشر والوك منا * وسموك الخليفة والاماما

وعادوا فيك اهل الارض طرا * مقامك عنهم ستين عاما

وما ذاق ابن خولة طعم موت * ولا وارت له ارض عظاما

قال المبرد في غير هذا الموضع انه اراد بالوصي، ابن الوصي، لان العرب تقيم المضاف اليه في هذا الباب مقام المضاف،وقد اشرنا الى ذلك في ترجمته، واورد المبرد شواهد على ذلك.

راجع الكامل في اللغة والادب: ١٧١/٢.

مصدر الابيات: الاغاني: ٢٠/٩.

الكميت بن زيد بن خنيس، ابو المستهل الاسدي: مرت ترجمته في حرف الراء رقم (١٢).

يشير الكميت في الابيات التالية في احدى قصائده الهاشميات ومطلعها:

من لقلب متيم مستهام * غير ما صبوة ولا احلام

يشير الى ان امير المؤمنين عليا هو وصي رسول الله (ص) فيقول:

والوصي الذي امال التجو * بي به عرش أمة لانهدام(١٠٦)

قتلوا يوم ذاك اذ قتلوه * حكما لا كغابر الحكام(١٠٧)

الامام الزكي والفارس المعـ * ـلم تحت العجاج غير الكهام(١٠٨)

راعيا كان مسجحا ففقدنا * ه وفقد المسيم هلك السوام(١٠٩)

قال ابو العباس المبرد معلقا على (الوصي): قوله الوصي فهذا شي ء كانوا يقولونه ويكثرون فيه.

ثم يعرج الشاعر على بقية آل البيت النبوي الطاهر، ويكرس مفهوم الوصية في ابناء الامام علي بن ابي طالب(ع) ايضا، فيقول: ووصي الوصي ذو الخطة الف صل ومردي الخصوم يوم الخصام ويقصد به الامام الحسن بن علي الزكي (ع).

مصدر الابيات: الكامل في اللغة والادب: ١٧٠/٢، الكميت بن زيد الاسدي بين العقيدة والسياسة: ص ٢٢٧،٩١، ٢٢٨، اخبار شعراء الشيعة للمرزباني: ص ٧٥، ٧٦.

٢٤ ـ هاتف غيبي: جاء في المجموع الرائق ان اصحاب السير رووا عن ابي الاسود الدؤلي انه قال: حدثني من سمع ام ايمن تقول: سمعت في الليلة التي تلت نهار اليوم الذي بويع فيه ابو بكر هاتفا يقول ولا ارى شخصه:

لقد ضعضع الاسلام فقدان احمد * وابكى عليه فيكم كل مسلم

واحزنه حزنا تمالؤ صحبه الـ * ـغواة على الهادي الرضي المكرم

وصي رسول الله اول مسلم * واعلم من صلى وزكى بدرهم

اخي المصطفى دون الذين تامروا * عليه وان بزوه فضل التقدم

مصدر الابيات: المجموع الرائق: ٥٩، ٦٠.

٢٥ ـ حسان بن ثابت بن المنذر، ابو الوليد الخزرجي الانصاري(ت ٥٤ هـ): صحابي، شاعر النبي والانصار، وشاعر اليمن.

مداح هجاء، فحل الشعراء، واجبن الناس في حمل السلاح.

عاش مئة وعشرين سنة.

لم يشهد معركة قط، حتى انه جبن عن سلب قتيل.

طلبت منه الانصار ان يذكر عليا (ع) يوم تكلم عمرو بن العاص فنال منهم وذلك في اوائل خلافة ابي بكرحين اعتزلته الانصار، فقال حسان:

جزى الله عنا والجزاء بكفه * ابا حسن عنا ومن كأبي حسن

سبقت قريشا بالذي انت اهله * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن

تمنت رجال من قريش اعزة * مكانك هيهات الهزال من السمن

وانت من الاسلام في كل موطن * بمنزلة الدلو البطين من الرسن

غضبت لنا اذ قام عمرو بخطبة * امات بها التقوى واحيا بها الاحن

فكنت المرجى من لؤي بن غالب * لما كان منهم والذي كان لم يكن

حفظت رسول الله فينا وعهده * اليك ومن اولى به منك من ومن

ألست اخاه في الهدى ووصيه * واعلم منهم بالكتاب وبالسنن

فحقك ما دامت بنجد وشيجة * عظيم علينا ثم بعد على اليمن

مصادر الترجمة: الاعلام للزركلي: ١٧٥/٢ وفيه مصادر ترجمته.

مصدر الابيات: الاخبار الموفقيات: ص ٥٩٨، تاريخ اليعقوبي: ١٢٨/٢ وليس فيه البيت الخامس والاخير، مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ، شرح نهج البلاغة: ٣٥/٦ نقلا عن الموفقيات للزبير بن بكار.

خزيمة بن ثابت المعروف بذي الشهادتين: مرت ترجمته في حرف الالف رقم (٢).

في يوم الجمل ايضا كانت له مواقف مشكورة مع معسكر الحق والعدل، في جيش الامام علي بن ابي طالب(ع).

فمما انشده يومذاك قوله:

ليس بين الانصار في جحمة الحر * ب وبين العداة الا الطعان

وقراع الكماة بالقضب البي * ض اذا ما تحطم المران

فادعها تستجب فليس من الخز * رج والاوس يا علي جبان

يا وصي النبي قد اجلت الحر * ب الاعادي وسارت الاظعان

واستقامت لك الامور سوى الشام * وفي الشام يظهر الاذعان

حسبهم ما راوا وحسبك منا * هكذا نحن حيث كنا وكانوا

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٥/١، اعيان الشيعة: ٣١٩/٦.

٢٦ ـ سعيد بن قيس بن زيد الهمداني الكوفي (ت نحو ٥٠ هـ): من كبار التابعين، فارس شهم، شجاع، شاعر، شهد مع الامام علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين.

سيدهمدان وشريفها المطاع، له مواقف مشهودة في معركتي الجمل وصفين، ويكفيك من علو منزلته، ورفيع شانه قول الامام علي (ع)فيه يوم ثبتت همدان بقيادته في صفين امام جحافل اهل الشام: (وانت يا سعيد بمنزلة عيني التي ابصر بها، ويدي التي ابطش بها..

التحق بالامام الحسن بعد مقتل ابيه علي(ع) ولازمه مدة، وكان من رؤوس عسكره، وفي كتب التراجم اكثر من واحد بهذا العنوان، ولعل بعضها متحد، فيلاحظ عدم الخلط بينها.

قال سعيد يوم الجمل:

أية حرب أضرمت نيرانها * وكسرت يوم الوغى مرانها(١١٠)

قل للوصي اقبلت قحطانها * فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها وهم اخوانها

مصادر الترجمة: اعيان الشيعة(١١١): ٢٤٦/٧، الاعلام: ١٠٠/٣ وقد اخذ ترجمته من كتاب (الاكليل) للهمداني.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٤/١.

الاشعث بن قيس الكندي: مرت ترجمته في حرف الميم رقم (٢٣).

قال نصر بن مزاحم: ومما قيل على لسان الاشعث:

أتانا الرسول رسول عليٍّ * فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصي وصي النبي * له الفضل والسبق في المؤمنينا

بما نصح اللّه والمصطفى * رسول الاله النبي الامينا

يجاهد في اللّه لا ينثني * جميع الطغاة مع الجاحدينا

وزير النبي وذو صهره * وسيف المنية في الظالمينا

وكم بطل ماجد قد اذاق * منية حتف من الكافرينا(١١٢)

الابيات مصدر الابيات: وقعة صفين: ص ٢٣، شرح نهج البلاغة: ١٤٧/١ نقلا عن كتاب وقعة صفين، المجموع الرائق:٥٩/٢.

خزيمة بن ثابت: مرت ترجمته في حرف الالف رقم (٢). قال يوم بويع لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) على منبر رسول الله (ص) وكان واقفا عنده:

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * ابو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه اولى الناس بالناس انه * اطب قريش بالكتاب وبالسنن

وان قريشا ما تشق غباره * اذا ما جرى يوما على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله * وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

وصي رسول الله من دون اهله * وفارسه قد كان في سالف الزمن

واول من صلى من الناس كلهم * سوى خيرة النسوان والله ذو منن

و صاحب كبش القوم في كل وقعة * تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه * امام لنا حتى أغيب(١١٣) في الكفن

ويوم السقيفة كان له موقف لما جرى فيها، حتى قال ابياتا من الشعر اوردها هبة الله الموسوي في المجموع الرائق(١١٤)، واثبتها له الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات(١١٥)، يقول فيها:

ما كنت احسب هذا الامر منتقلا * عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

اليس اول من صلى لقبلتكم * واعلم الناس بالقرآن والسنن

وآخر الناس عهدا بالنبي ومن * جبريل عون له في الغسل والكفن

ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه * ها ان بيعتكم من اغبن الغبن(١١٦)

ولعل المجموعتين ضمن قصيدة واحدة قيلت في مناسبة واحدة.

مصدر الابيات: الفتوح لابن اعثم: ٢٧٥/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٢٤/٣ ح ٤٥٩٥، الفصول المختارة:ص ٢١٦، اعيان الشيعة: ٣١٩/٦ نقلا عن المستدرك والمناقب لابن شهراشوب: ٢٢٦/٣ الطبعة المحققة،الوافي بالوفيات: ٣١٠/١٣، المجموع الرائق: ٥٣/٢.

٢٧ زحر بن قيس بن مالك الجعفي (ت بعد ٤٠ هـ): يقال انـه ادرك النبـي (ص) وعليـه فهـو صـحابي، والا فهو تابعي من الفرسان الشجعان، له راي ومشورة.

ارسله امير المؤمنين علي (ع) في اربعمئة مقاتل الى المدائن يرابط على ثغرها.

كان علي (ع) اذا نظر اليه يقول:(من سره ان ينظر الى الشهيد الحي فلينظر الى هذا).

أورد لـه ابن ابـي الحديـد رجزا قالـه يـوم الجمـل وقـد اشـترك فـي معاركهـا يمـدح بـه عليـا (ع)، ويشـير الـى وصايته فيقول:

أضربكم حتى تقروا لعلي * خير قريش كلها بعد النبي

من زانـه اللّه وسماه الوصي * ان الولـي حافظ ظهر الولي

كما الغوي تابع امر الغوي

مصادر الترجمة: الاصابة: ٥٧٦/١ رقم ٢٩٦٦ وفيه: زجر، والصواب ما اثبتناه مع الضبط.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٧/١.

٢٨ ـ شاب من بني ضبة: لم يقتصر الاعتراف والشهادة بان النبي (ص) اوصى الى امير المؤمنين علـي بن ابي طالب (ع)وعهد اليه الخلافة من بعده، على المحبين والموالين فحسب، بل وحتى اعداءه والناصبين له الحرب اقروا هذا الامروشهدوا به، واصدق القول ما شهدت به الاعداء.

فهذا شاب من بني ضبة خرج يوم الجمل من معسكر عائشة، وهو يرتجز ويقول:

نحن بنو ضبة اعداء علي * ذاك الذي يعرف قدما بالوصي

وفارس الخيل على عهد النبي * ما انا عن فضل علي بالعمي

لكنني انعى ابن عفان التقي * ان الولي طالب ثأر الولي

مصدر الابيات: كتاب الفتوح لابن اعثم: ٣٢١/٢، شرح نهج البلاغة: ١٤٤/١.

٢٩ ـ رجل من الازد: يعتبر في عداد التابعين انشد يوم الجمل ابياتا فقال:

هذا علي وهو الوصي * آخاه يوم النجوة النبي

وقال هذا بعدي الولي * وعاه واع ونسي الشقي

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٤/١.

٣٠ ـ عبـادة بـن الصـامت بـن قـيس، ابـو الوليـد الانصـاري الخزرجـي(ت ٣٤ هـ): صـحابي جليـل، مـن الموصوفين بالورع، بايع رسول اللّه (ص) على ان لا يخاف في اللّه لومة لائم، وهكذا كان.احد النقباء الاثني

عشر. شهد العقبة الاولى والثانية والاخيرة، كما شهد بدرا والمشاهد بعدها كلها مع رسول الله (ص). استعمله النبي الاكرم (ص) على بعض الصدقات، وكان احد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبي (ص).

حضر فتح مصر، وكان اول من تولى القضاء بفلسطين.

ارسله عمر بن الخطاب الى الشام بعدفتحها لتعليم اهلها القرآن والاحكام، توفي بالرملة، وقيل: ببيت المقدس.

انشد في يوم السقيفة ابياتا منها:

يا للرجال اخروا عليا * عن رتبة كان لها مرضيا

اليس كان دونهم وصيا * في ..... ابيات .....(١١٧)

مصادر الترجمه: الطبقات الكبرى: ٥٤٦/٣ و ٦٢١، الاستيعاب: القسم الثاني / ٨٠٧ رقم ١٣٧٢، أسد الغابة:١٦٠/٣ رقم ٢٧٨٩، الاصابة: ٣٦٨/٢ رقم ٤٤٩٧، سير اعلام النبلاء: ٥/٢ رقم (١)، الاعلام: ٣٥٨/٣.

مصدر الابيات: المجموع الرائق: ٥١/٢.

٣١ ـ حجر بن عدي بن بجيلة، ابو عبدالرحمن الكندي حجرالخير (ت ٥١ هـ): صحابي جليل، من فضلائهم واعيانهم، شجاع، لا تاخذه في الله لومة لائم.

وفد على النبي (ص)، وشهدمعركة القادسية، وهو الذي افتتح مرج عذراء، وكان اول من كبر في نواحيها، وتشاء الاقدار ان تكون فيهاخاتمة حياته ومثواه الابدي، حيث قتل صبرا وبدون ذنب بامر من معاوية بن ابي سفيان، فكان قتله (رضى الله) احدى موبقات معاوية التي يعدونها عليه.

شهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والنهروان.

سكن الكوفة حتى وليها زياد بن ابيه.

كان(رحمه الله) مجاب الدعوة.

ترجز يوم الجمل فقال:

يا ربنا سلم لنا عليا * سلم لنا المبارك المضيا

المؤمن الموحد التقيا * لا خطل الراي ولا غويا

بل هاديا موفقا مهديا * واحفظه ربي واحفظ النبيا

فيه فقد كان له وليا * ثم ارتضاه بعده وصيا

مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: ٢١٧/٦، الاستيعاب: القسم الاول / ٣٢٩ رقم ٤٨٧، أسد الغابة: ٤٦١/١رقم ١٠٩٣، الاصابة: ٣١٤/١ رقم ١٦٢٩، الاعلام: ١٦٩/٢.

مصدر الابيات: شرح نهج البلاغة: ١٤٥/١، وقعة صفين: ص ٣٨١ مع اختلاف في بعض الابيات.

٣٢ ـ ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي (ت ٦٩ هـ): من اعيان التابعين وساداتهم.

معدود في الفقهاء والاعيان والامراء والشعراء والفرسان.

كان حاضر الجواب.

اول من كتب في علم النحو بتعليم من امامه واستاذه امير المؤمنين علي (ع)، وهو اول من نقط المصحف على الاكثر.

بصري.

شهد حرب صفين، وولي امارة البصرة في ايام خلافة الامام علي ابن ابي طالب (ع)وبقي فيها لحين استشهاده. توفي الطاعون العام في البصرة.

له قصيدة يرد فيها على جار له من بني قشير وكانوا يؤذونه كثيرا ويظهر حبه للنبي (ص) واهل بيته الاطهار، ويشير الى ما كان مشهورا يومذاك من ان عليا هو وصي رسول الله (ص)، اخترنا منها هذه الابيات:

يقول الارذلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى عليا

فقلت لهم وكيف ترون تركي * من الاعمال مفروضا عليا

أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا

بنو عم النبي واقربوه * احب الناس كلهم إليّا

الابيات

مصادر الترجمة: الاغاني: ٣٤٦/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٦/٢٥ رقم ٢٩٩٦، معجم الادباء: ٣٤/١٢، أسدالغابة: ١٠٣/٣ رقم ٢٦٥٠، وفيات الاعيان: ٥٣٥/٢ رقم ٣١٣، الاعلام: ٢٣٦/٣.

مصدر الابيات: الكامل في اللغة والادب: ١٧١/٢، الاغاني: ٣٧٢/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٠/٢٥، ٢٠١الطبعة المحققة.

الهوامش

٨١- الكامل في اللغة والادب: ١٧٠/٢.

٨٢- في شرح نهج البلاغة نسبت الابيات الى عمرو بن أحيحة وعنه نقل السيد الامين في الاعيان.

فاذا كان المقصود منه عمرو بن أحيحة بن الجلاح الاوسي أخو عبدالمطلب بن هاشم لامه سلمى بنت عمرو بن زيد، فمحال ان يدرك هذا الجمل ويشهد وقائعها.

اللهم الا ان يكون من احفاده من يسمى عمرا ايضا، ونسب الى جده الاعلى أحيحة بن الجلاح.

كذلك قال ابن عبدالبر في الاستيعاب: القسم الثالث / ١١٦١ رقم ١٨٨٨، وعنه اخذ ابن الاثير وذكره في أسد الغابة: ١٨٩/٤ رقم ٣٨٤٧،وراجع تهذيب الكمال للمزي: ٥٤٠/٢١ رقم ٤٣٢٥.

٨٣- وقيل في كنيته غير ذلك.

٨٤- في كتاب صفين: ص ١٥ ومعهم عبدالله بن عباس ايضا.

٨٥- نهج البلاغة: ص ٢٦٤ خطبة ١٨٢.

٨٦- الدرجات الرفيعة: ص ٣٢٢.

٨٧- الابيات اذا كان قد قالها في صفين فهي لا تتفق وتاريخ وفاته، فاما ان يكون قالها قبل وفاته، أو انها لشاعر آخر. والله العالم.

٨٨- في الاستيعاب ورد الشطر الثاني هكذا: ٨٩- اختلف في اسم ابيه وفي نسبه، والذي اثبتناه هو الارجح، وعليه اغلب المصادر.

٩٠- الابيات ذكرت في الاستيعاب كاملة، واورد بعضها ابن الاثير في أسد الغابة، وابن حجر في الاصابة.

٩١- البيت اورده السيد الامين في اعيان الشيعة هكذا: ٩٢- في كفاية الطالب: علي.

٩٣- الابيات اخذناها عن كفاية الطالب، واضفنا اليها البيتين الاخيرين من اعيان الشيعة.

وقد اورد ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٤٣/١ منها البيت الاول، وفيه: لعمري لقد، والبيت الرابع، وفيه: واول من صلى اخا الدين والتقى، وجعل ابن ابي الحديد اباه جعيلا.

٩٤- وقيل: ابو عبدالله.

٩٥- في كتاب صفين اورد الابيات مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

٩٦- في وقعة صفين: النضر بن عجلان الانصاري.

٩٧- كذا في أسد الغابة، وفي شرح نهج البلاغة: يزيد، وفي المجموع الرائق وقد عرض لكتاب المقنع في الامامة الذي اسماه بزفر بن الحارث بن حذيفة الانصاري.

وقيل: زفير بن زيد.

٩٨- في شرح النهج: فليس لكم عن ارضكم متحول.

٩٩- عير القوم: سيدهم.

حلاحل جمع، مفردها حلاحل وهو الرجل الضخم الرزين والسيد الشجاع في عشيرته.

١٠٠- في الطبعة المعتمدة لدينا من الاغاني ورد البيت هكذا: ١٠١- الكامل في اللغة والادب : ١٧٠/٢.

١٠٢- الابيات اخذناها عن كتاب فرائد السمطين.

١٠٣- في المصدر: صهري. والظاهر فيها التحريف او التعمية. ومعنى الصنو والصنوان تثنية وجمعا: فرع او اكثر لاصل واحد.وهو ما كان يقصده الامام (ع) حقيقة.

١٠٤- في المصدر: لكم، وما اثبتناه اكثر انسجاما لسياق المعنى. وفي معجم البلدان وغيره من المصادر: فايكم. وهو يتفق وماثبتناه. راجع نهج السعادة: ١٦٣/٤.

١٠٥- سياتي في حرف النون مقطوعة من عدة ابيات نونية تقارب هذه في المعنى، وتطابقها في بعض الاشطار.

١٠٦- التجوبي: نسبة الى تجوب، قبيلة من حمير.

١٠٧- كذا في الكميت الاسدي بين العقيدة والسياسة: ص ٩٢، وفي اخبار شعراء الشيعة: ص ٧٥: كسائر. اما في الكامل للمبردبتحقيق تغاريد بيضون ونعيم زرزور فقد ورد آخر البيت هكذا: كفابر الحمام، ولا معنى له كما ترى.

١٠٨- الكهام: الكليل البط ي ء.

والبيت اورده الدكتور علي نجيب عطوي في بحثه (الكميت الاسدي بين العقيدة والسياسة:ص ٩٢، ٢٢٧) هكذا:

١٠٩- المسجح: اللين السهل في خلقه، الحسن العفو.

وفي اخبار شعراء الشيعة: مصلحا بدل مسجحا.

١١٠- المران: جمع واحدها (مرانة) وهي الرماح اللدنة في صلابة.

١١١- وفيه: انه قتل بصفين في صفر سنة (٣٨ه)، وقيل في النهروان.

ولا يدري صاحب الاعيان من اين اخذ الترجمة.

لكنه قال مستدركا: وهو مترجم في خزانة الادب ترجمة مطولة، ولم تحضرنا نسخة الخزانة حال التاليف.

١١٢- مر في حرف الميم رقم (٢٢) ابيات تقاربها في المعنى واللفظ.

١١٣- في الفتوح لابن اعثم: ٢٧٥/٢: حتى نقلب.

١١٤- المجموع الرائق من ازهار الحدائق: ٥٣/٢.

١١٥- الوافي بالوفيات: ٣١٢/١٣.

١١٦- الابيات اوردها الزبير بن بكار في الاخبار الموفقيات: ص ٥٨٠ ونسبها الى بعض ولد ابي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم. وزاد فيها بيتا قبل الاخر هو البيت الرابع من القصيدة الاولى (وفيه الذي فيهم..) مع اختلاف في بعض الالفاظ.

١١٧- في المصدر هكذا بياض.

مصادر التحقيق

(١) القرآن الكريم.

(٢) نهج البلاغة.

(٣) اخبار شعراء الشيعة: ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني الخراساني (ت / ٣٨٤ه)، تحقيق الشيخ محمد هادي الاميني، ط. الثانية ١٤١٣ه /١٩٩٣م، شركة الكتبي بيروت.

(٤) الاخبار الموفقيات: الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ه)، تحقيق د. سامي مكي العاني، ط. الاولى ١٤١٦ه منشورات الشريف الرضي قم.

(٥) الاستيعاب في معرفة الاصحاب: ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي المالكي الاندلسي (ت / ٤٦٣ه)، تحقيق علي محمدالبجاوي، دار نهضة مصر للطبع القاهرة.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير (ت / ٦٣٠ه)، تحقيق محمد ابراهيم البنا ومحمداحمد عاشور ومحمود عبدالوهاب، طبعة دار الشعب.

(٧) الاصابة وبهامشه الاستيعاب: ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (ت/ ٨٥٢ه)، ط.

الاولى ١٣٢٨ه، مطبعة السعادة مصر.

(٨) الاعلام: ابو الغيث خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ه / ١٩٧٦م)، ط.

السادسة لسنة ١٩٨٤م دار العلم للملايين بيروت.

(٩) اعيان الشيعة: الامام السيد محسن الامين (ت ١٣٧١ه / ١٩٥٢م)، دار التعارف للمطبوعات بيروت ١٤٠٣ه / ١٩٨٣م.

(١٠) الاغاني: ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الاموي الاصفهاني (ت / ٣٥٦ه)، تحقيق عبدالامير علي مهنا وسمير جابر، ط.الاولى ١٤٠٧ه / ١٩٨٦م، دار الفكر بيروت.

(١١) انساب الاشراف: احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت / ٢٧٩ه)، تحقيق د. سهيل زكار، د.رياض زركلي، ط. الاولى ١٤١٧ه / ١٩٩٦م، دارالفكر بيروت.

(١٢) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل باشا ابن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت / ١٩٢٠م)، دار احياء التراث العربي بيروت، أفست على طبعة اسطنبول ١٩٤٥م.

(١٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت / ١٢٥٠ه)، طبعة دار المعرفة بيروت، أفست على طبعة مطبعة السعادة الاولى لسنة ١٣٤٨ه القاهرة. (١٤) تاريخ الاسلام: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت / ٧٤٨ه)، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، ط. الاولى ١٤٠٩ه /١٩٨٩م، دار الكتاب العربي بيروت.

(١٥) تاريخ الامم و الملوك (تاريخ الطبري): ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/٣١٠ه)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار التراث بيروت، طبع ضمن سلسلة روائع التراث العربي. وطبعة اخرى منقحة لدار الفكر بيروت ١٣٩٩ه / ١٩٧٩م.

(١٦) تاريخ بغداد: ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣ه)، دار الكتب العلمية بيروت.

(١٧) تاريخ مدينة دمشق: ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت / ٥٧١ه)، تحقيق علي شيري، ط. الاولى ١٤١٨ه /١٩٩٨م، دار الفكر بيروت.

(١٨) تاريخ اليعقوبي: احمد بن اسحاق بن جعفر اليعقوبي (ت / بعد ٢٩٢ه)، دار صادر بيروت.

(١٩) تذكرة الخواص: ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت / ٦٥٤ه)، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم، اصدار مكتبة نينوى الحديثة طهران.

(٢٠) تهذيب الكمال: ابو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت / ٧٤٢ه)، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط. الرابعة ١٤٠٦ه /١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة بيروت.

(٢١) الجمل (او النصرة في حرب البصرة): الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد (ت / ٤١٣ه)، ط.الثالثة. منشورات مكتبة الداوري قم.

(٢٢) جواهر المطالب: ابو البركات محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي (ت / ٨٧١ه)، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط. الاولى ١٤١٥ه،مجمع احياء الثقافة الاسلامية قم.

(٢٣) حلية الاولياء: ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني (ت / ٤٣٠ه)، ط. الخامسة ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م، دار الكتاب العربي بيروت.

(٢٤) خزانة الادب: عبدالقادر بن عمر بن بايزيد البغدادي (ت / ١٠٩٣ه)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط. الثالثة ١٤٠٩ه / ١٩٨٩م، مكتبة الخانجي القاهرة.

(٢٥) الدرجات الرفيعة: صدر الدين علي خان ابن احمد بن محمد معصوم المدني الشيرازي الحسيني (ت ١١٢٠ه / ١٧٠٨م)، تقديم الدكتور السيدمحمد صادق بحر العلوم، طبعة مكتبة بصيرتي قم ١٣٩٧ه.

(٢٦) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ابو العباس محب الدين احمد بن عبدالله الطبري الشهير بالمحب الطبري (ت / ٦٩٤ه)، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٦ه.

(٢٧) الروض الانف: ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد الخثعمي السهيلي (ت / ٥٨١ه)، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، ط.

الاولى ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م، دار احياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي بيروت.

(٢٨) رياض الجنة: العلامة الميرزا السيد محمد حسن بن عبدالرسول بن الحسن الحسيني الزنوزي (ت / ١٢١٨ه)، تحقيق علي رفيعي، ط.

الاولى ١٤١٢ه، نشر مكتبة المرعشي النجفي قم.

(٢٩) الرياض النضرة: ابو العباس محب الدين احمد بن عبدالله الطبري الشهير بالمحب الطبري (ت / ٦٩٤ه)، تحقيق الشيخ احمد محي الدين العجوز، ط.

الاولى ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م، دار الندوة الجديدة بيروت.

(٣٠) سنن ابن ماجة: ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت / ٢٥٧ه)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة دار الفكر بيروت.

(٣١) سنن ابي داود: ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت / ٢٧٥ه)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة دار احياءالتراث العربي بيروت.

(٣٢) سنن الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ه)، تحقيق احمد محمد شاكر، دار الفكر بيروت.

(٣٣) سنن الدارمي: ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي الدارمي (ت / ٢٥٥ه)، طبعة دار الفكر القاهرة ١٣٩٨ه /١٩٧٨م.

(٣٤) السنن الكبرى: ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت / ٤٥٨ه)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط.

الاولى ١٤١٤ه / ١٩٩٤م، دارالكتب العلمية بيروت.

(٣٥) السنن الكبرى: ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت / ٣٠٣ه)، تحقيق د.

عبدالغفار سليمان البغدادي، وسيد كسروي حسن، ط.

الاولى ١٤١١ه / ١٩٩١م، دار الكتب العلمية بيروت.

(٣٦) سير اعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ه)، تحقيق عدد من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط، ط.
السابعة ١٤١٠ه / ١٩٩٠م، مؤسسة الرسالة بيروت.
(٣٧) السيرة النبوية: ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعروف بابن هشام (ت / ٢١٨ه)، تحقيق مصطفى السقا، وابراهيم الابياري، وعبدالحفيظ شلبي، دار احياء التراث العربي بيروت.
(٣٨) السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت / ١٢٥٠ه)، تحقيق قاسم غالب احمد ومحمود امين النواوي وغيرهم، وزارة الاوقاف/ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مصر، ط.
الثانية ١٤٠٣ه / ١٩٨٢م، مطابع الاهرام القاهرة.
(٣٩) شرح نهج البلاغة: ابو حامد عزالدين بن هبة الله بن محمد بن ابي الحديد المدائني المعتزلي (ت / ٦٥٦ه)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،ط.
الاولى ١٣٧٨ه / ١٩٥٩م، دار الكتب العلمية قم، افست على طبعة دار احياء الكتب العربية القاهرة.
(٤٠) الشعر والشعراء (او طبقات الشعراء): ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت / ٢٧٦ه)، تحقيق د.
مفيد قميحة، مراجعة نعيم زرزور، ط.
الثانية ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية بيروت.
(٤١) صحيح البخاري: ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي (ت / ٢٥٦ه)، تحقيق د.
مصطفى ديب البغا، طبع سنة ١٤٠١ه / ١٩٨١م.
(٤٢) صحيح مسلم: ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت / ٢٦١ه)، تحقيق د.
موسى شاهين لاشين، د.
احمد عمر هاشم، ط.
الاولى ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر بيروت.
(٤٣) صحيح مسلم بشرح النووي: ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحواربي الشافعي (ت / ٦٧٦ه)، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧ه /١٩٨٧م.

(٤٤) صفة الصفوة: ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي المعروف بابن الجوزي (ت / ٥٩٧ه)، تحقيق محمود فاخوري، د.

محمدرواس قلعجي، ط.

الرابعة ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م، دار المعرفة بيروت.

(٤٥) الطبقات الكبرى: ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ه)، دار بيروت للطباعة بيروت ١٤٠٥ه /١٩٨٥م.

(٤٦) الغدير في الكتاب والسنة والادب: الشيخ عبدالحسين احمد الاميني النجفي (ت / ١٣٩٢ه)، تحقيق مركز الغدير للدراسات الاسلامية قم، ط.

الاولى ١٤١٦ه/ ١٩٩٥م.

(٤٧) فتح الباري: ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت / ٨٥٢ه)، ط.

الرابعة ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م، دار احياءالتراث العربي بيروت، أفست على طبعة القاهرة لسنة ١٣٤٨ه.

(٤٨) الفتوح: ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤ه / ٩٢٦م)، مراجعة الدكتور محمد عبدالمعيد خان، دار الندوة الجديدة آبيروت، أفست على الطبعة الاولى بحيدر آباد الدكن الهند.

(٤٩) فرائد السمطين: ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (ت / ٧٣٠ه)، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط.

الاولى ١٣٩٨ه /١٩٧٨م، مؤسسة المحمودي بيروت.

(٥٠) الفردوس بماثور الخطاب: ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت / ٥٠٩ه)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، ط.

الاولى ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية بيروت.

(٥١) الفصول المختارة من العيون والمحاسن: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت / ٤١٣ه)، ط.

الاولى ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م، دارالاضواء بيروت.

(٥٢) الكامل في اللغة والادب: ابو العباس محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد (ت / ٢٨٥ه)، تحقيق تغاريد بيضون، ونعيم زرزور، ط.

الثانية ١٤٠٩ه /١٩٨٩م، دار الكتب العلمية بيروت.

(٥٣) كفاية الطالب: ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجي الشافعي (ت / ٦٥٨ه)، تحقيق محمد هادي الاميني، ط.

الثالثة ١٤٠٤ه، دار احياء تراث اهل البيت(ع) طهران.

(٥٤) الكميت بن زيد الاسدي بين العقيدة والسياسة: اعداد د.

علي نجيب عطوي، ط.

الاولى ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م، دار الاضواء بيروت.

(٥٥) كنز العمال: علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المعروف بالمتقي الهندي (ت / ٩٧٥ه)، تحقيق الشيخ بكري حياني،والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة ١٤٠٩ه / ١٩٨٩م.

(٥٦) مجمع الزوائد: نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي (ت / ٨٠٧ه)، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م، أفست على طبعة مكتبة القدسي القاهرة.

(٥٧) المجموع الرائق من ازهار الحدائق: السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي (من اعلام القرن الثامن الهجري)، تحقيق حسين درگاهي، ط.

الاولى ١٤١٧ه،نشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ومؤسسة دائرة المعارف الاسلامية طهران.

(٥٨) المحبر: ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية الهاشمي البغدادي (ت / ٢٤٥ه)، تصحيح ايلزه ليختن ستيتر، نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت، أفست عن طبعة حيدر آباد الدكن لسنة ١٣٦١ه / ١٩٤٢م.

(٥٩) مروج الذهب: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت / ٣٤٦ه)، تحقيق عبدالامير علي مهنا، ط.

الاولى ١٤١١ه / ١٩٩١م،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت.

(٦٠) مسند ابي يعلى: ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت / ٣٠٧ه)، تحقيق حسين سليم اسد، ط.

الثانية ١٤١٠ه / ١٩٨٩م،دار المامون للتراث دمشق.

(٦١) مسند احمد بن حنبل: ابو عبدالله احمد بن حنبل الشيباني (ت / ٢٤١ه)، ط.

الاولى ١٤١٢ه / ١٩٩١م المرقمة، دار احياء التراث العربي بيروت.

(٦٢) المستدرك على الصحيحين: ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت / ٤٠٥ه)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط.

الاولى ١٤١١ه / ١٩٩٠م،دار الكتب العلمية بيروت.

(٦٣) مصنف ابن ابي شيبة: ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي العبسي (ت / ٢٣٥ه)، تحقيق سعيد اللحام، ط.

الاولى ١٤٠٩ه / ١٩٨٩م، دارالفكر بيروت.

(٦٤) معجم الادباء: ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي (ت / ٦٢٦ه)، طبعة دار الفكر بيروت / الثالثة ١٤٠٠ه / ١٩٨٠م.

(٦٥) المعجم الاوسط: ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت / ٣٦٠ه)، تحقيق د.

محمود الطحان، ط.

الاولى ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م، مكتبة المعارف الرياض.

(٦٦) معجم البلدان: ابو عبيدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي (ت / ٦٢٦ه)، طبعة دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٩٩ه /١٩٧٩م.

(٦٧) معجم الشعراء: ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت / ٣٨٤ه)، تحقيق عبدالستار احمد فراج، نشر مكتبة النوري دمشق.

(٦٨) المعجم الكبير: ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت / ٣٦٠ه)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط.

الثانية ١٣٩٨ه، دار احياء التراث العربي بيروت.

(٦٩) المعارف: ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي الدينوري (ت / ٢٧٦ه)، تحقيق د.

ثروت عكاشة، ط.

السادسة ١٩٩٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، أفست عن الطبعة الاولى ١٩٦٠م.

(٧٠) مناقب آل ابي طالب: ابو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني (ت / ٥٨٨ه)، تحقيق د.

يوسف البقاعي، ط.

الثانية ١٤١٢ه /١٩٩١م، دار الاضواء بيروت.

(٧١) المناقب للخوارزمي: ابو المؤيد موفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي المعروف باخطب خوارزم (ت / ٥٦٨ه)، تقديم محمد رضا الموسوي الخرسان، اصدار مكتبة نينوى الحديثة طهران.

(٧٢) مناقب علي بن ابي طالب: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسط ي الجلابي الشافعي الشهير بابن المغازلي (ت / ٤٨٣ه)، تحقيق محمد باقرالبهبودي، المطبعة الاسلامية طهران ١٣٩٤ه.

(٧٣) الموطا: ابو عبدالله مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري (ت / ١٧٩ه)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي آبيروت ١٤٠٦ه / ١٩٨٥م.

(٧٤) موسوعة اطراف الحديث النبوي الشريف: اعداد ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط. الاولى ١٤١٠ه / ١٩٨٩م، عالم التراث بيروت.

(٧٥) نظم درر السمطين: محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي المدني (ت / ٧٥٠ه)، تحقيق محمد هادي الاميني، اصدار مكتبة نينوى الحديثة طهران.

(٧٦) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط. الاولى ١٣٨٧ه / ١٩٦٨م، مطبعة النعمان النجف الاشرف.

(٧٧) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر: محمد بن محمد زبارة الصنعاني، تحقيق ونشر مركز الدراسات والابحاث اليمنية صنعاء، طبع دار العودة بيروت، أفست على طبعة مطبعة السعادة الاولى لسنة ١٣٤٨ه القاهرة.

(٧٨) هدية العارفين: اسماعيل باشا ابن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت / ١٩٢٠م)، دار احياء التراث العربي بيروت، أفست على طبعة اسنطنبول لسنة ١٩٥٥م.

(٧٩) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت / ٧٦٤ه)، باعتناء هلموت ريتر، ط. الثانية دار فرانزشتاينز للنشر المانيا ١٤١١ه /١٩٩١م.

(٨٠) وفيات الاعيان: ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت / ٦٨١ه)، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر بيروت.

(٨١) وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري (ت / ٢١٢ه)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط. الثانية / ١٣٨٢ه، منشورات مكتبة آية اللّهالمرعشي النجفي قم ١٤٠٤ه، أفست على طبعة المؤسسة العربية الحديثة القاهرة.